رسالة مشكلات الشاطبي

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف زاده

الشهير بـ (يوسف أفندي زاده)

(ت ١١٦٧هـ)

(من أول الرسالة إلى نهاية إمالة هاء التأنيث للكسائي على الاستثناء)

إعداد

د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

الأستاذ المساعد بقسم القراءات

بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

رسالة

مشكلات الشاطبي

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن يوسف زاده

الشهير بـ (يوسف أفندي زاده)

(ت ١١٦٧ هـ)

(من أول الرسالة إلى نهاية إمالة هاء التأنيث للكسائي على الاستثناء)

ملخص البحث:

الحمد لله. ..والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد:

فهذه رسالة لطيفة للعلامة المقرئ الشيخ عبد الله بن محمد بن يوسف زاده، الشهير بـ(يوسف أفندي زاده) يرد فيها على ما يتوهم من الإشكالات الواردة على ما قرأ به من طريق الشاطبية والتيسير بأسانيده إلى الإمام ابن الجزري، وهي سبع وعشرون مسألة، في عدد من أبواب الأصول، وفي مواضع من فرش بعض السور، حرر مادتها مما قرأ به، واعتمد فيها على نحو ثلاثين مصدرا من مصادر القراءات المعتبرة.

يسرني أن أسهم بتحقيق وإخراج جزء منها وهو النصف الأول منها (من أولها إلى نهاية إمالة هاء التأنيث للكسائي) وقد اعتنيت بخدمة النص وفق منهج التحقيق العلمي، بالاعتماد على نسخها الخطية الثلاث التي حصلت عليها، وعزو الآيات إلى سورها، وتوثيق النصوص المنقولة، والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق، والترجمة للأعلام الوارد ذكرهم.

وقد سرت في التحقيق وفق خطة تتألف من مقدمة، ثم قسمين – كان القسم الأول منهما: (دراسة عن المؤلف وعن الرسالة) والقسم الثاني (للنص المحقق) وأعقبتهما بخاتمة، ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

أرجو من الله أن أكون قد وفقت في عملي، وأسأل الله أن يبارك في أعمالنا، وأن يجعلها مقبولة عنده إنه نعم المجيب، والحمد دله على فضله وإحسانه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Problems Shatby

Abstract

Praise be to God alone .. And prayers and peace on the Prophet after him. and not after:

This is a nice message of the mark recited by Sheikh Abdullah bin Mohammed bin Yousef Zadeh. alias (Yusuf Effendi Zadeh). stating on the fancy of the dilemmas contained on its read-Shatebya and facilitation isnaads to Imam Ibn island, a Twenty-seven of the question, in a number sections of the assets, and in some places in the floor wall, tree article had read it. and adopted there in thirty-one source of readings will prevail.

I am pleased to share the achievement and directed part of the first half of them (from the beginning to the end of tilt E. feminization of Kasaeizadeh an exception) The service you look after the text according to a method of scientific inquiry, depending on the written copy of the three got it. and to attribute the verses to the fence, and documentation of the texts transmitted, and blackberries on what needs to comment, and translation of the flags listed.

It has been speculated in the investigation according to the plan consist of an introduction, and then two sections - the first part of them: (a study of the author and the message) and Section II (the text of the investigator) and followed by seal, then an index of sources and references, and an index of topics.

I ask God that I have been successful in my work, and ask God to bless our work, and make them acceptable to Him. He is the answerer, thank God for the grace and kindness, and blessings of Allaah be upon our Prophet Muhammad and his family and peace.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين أما بعد:

فإن علم القراءات – الذي هو أحد العلوم الجليلة الشريفة لتعلقه بكتاب الله تعالى – يعد مجالا رحبا للبحث، بتحرير مسائله، والبحث في مشكلاته، ومما وقفت عليه مما ألف في هذا المجال رسالة لطيفة للشيخ المقرئ يوسف أفندي زاده شيخ القراء في الديار التركية بعنوان (مشكلات الشاطبي) تناول فيها رحمه الله بعض الإشكالات المتوهمة على ما يقرا به من طريق الشاطبية والتيسير مما قرأ به المؤلف بأسانيده إلى الإمام المحقق ابن الجزري رحمه الله، وهذه الرسالة لا تزال مخطوطة إلى الآن، ولم يسبق أن حققت أو نشرت من قبل.

ولا يخفى أن علم القراءات مع كونه يمتاز عن كثير من العلوم بأن طالبه ومحصله يمكنه أن يحيط به تلقيا، وذلك بتلقي جميع القراءات المتواترة وتطبيقها من أول القرآن إلى آخره، إلا أن كثيرا من مسائله وأوجه أدائه دقيقة تحتاج إلى بحث وتحرير، وبعضها قد يظهر فيه إشكال.

وقد تناول الشيخ يوسف أفندي زاده في هذه الرسالة شيئا من الإشكالات على بعض القراءات، ولا ريب أن تجلية تلك الإشكالات وردها وبيان وجه الصواب فيها بالاعتماد على المصادر الأصيلة لعلم القراءات من أهم الأمور.

ومن هنا كان اهتمامي بتحقيق هذه الرسالة، واخراج الجزء الأول منها وهو نصفها الأول تقريبا (من أولها إلى نهاية إمالة هاء التأنيث للكسائي على الاستثناء) خدمة لعلم القراءات وكتبه، وابرازا لشيء من جهود هذا العالم المقرئ الشهير، وأسأل الله التوفيق والتيسير.

خطة البحث:

كانت خطتي في البحث كما يلي:

المقدمة: وبينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

القسم الأول: (دراسة عن المؤلف وعن الرسالة) وفيه فصلان:

الفصل الأول: (ترجمة يوسف أفندي زاده) وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حياته الشخصية، وتشتمل على ما يلي

أولا: اسمه ونسبه وشهرته وكنيته.

ثانيا: مولده ونشأته ووفاته.

المبحث الثاني: حياته العلمية، وتشتمل على ما يلي:

أولا: شيوخه وتلاميذه.

ثانيا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

ثالثا: أسانيده.

رابعا: مؤلفاته.

الفصل الثاني: (دراسة عن الرسالة المحققة) وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موضوع الرسالة وصحة نسبتها للمؤلف ومصادره فيها.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها ذكر أهم نتائج البحث.

المصادر والمراجع.

منهجي في البحث:

– اعتنيت بخدمة النص المحقق وفق منهج التحقيق العلمي، بالمقابلة بين النسخ الخطية لإخراج النص أقرب إلى ما وضعه عليه المؤلف.

– بعد جمع النسخ الخطية الثلاث لهذه الرسالة، سلكت منهج النص المختار، إذ لم يتبين لي أن نسخة منها أولى بأن تعتمد أصلا دون غيرها.

– إذا كان الخلاف بين النسخ في دائرة الصواب، فإني أثبت ما اتفقت عليه نسختان، وأشير إلى خلاف الثالثة في الحاشية، كالخلاف في قول المؤلف: (قال المولى أبو إسحاق) أو (وقال المولى أبو إسحاق).

– أما إن كان الخلاف بينها دائرا بين صواب وخطأ، فإني أثبت الصواب، وأشير إلى الخطأ في الحاشية كالخلاف في قوله: (.. من البرا وهو التراب) في نسخة، وفي أخرى (من البراء) وفي الثالثة (من الراء).

– واذا كان الصواب في نسخة واحدة فقط، واتفقت نسختان على الخطأ فإني أثبت الصواب وأشير إلى خطأ النسختين الأخريين، كقول المؤلف: ((حكاه عنه أبو عبد الله الفاسي)) هكذا في (ر) وهو الصواب، وفي (م) و(ع): (الفارسي) وهو خطأ.

– وكذلك إذا وافقت إحدى النسخ نصا منقولا من كتاب، دون غيرها، فإني أثبت الموافق للنص المنقول من ذلك الكتاب، وأشير إلى اختلافه في النسختين الأخريين، كقوله: ((... تبع صاحب التيسير، حيث قال: وروى الفارسي عن أبي طاهر، عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، عن أبي عمر عن

الكسائي أنه أمال (يواري)). ففي (م) و(ر): (عن أبي عمرو) وهو خطأ، والصواب (عن أبي عمر) كما في (ع) وهو كذلك في النشر والتيسير، وهو أبو عمر الدوري.

- واذا أجمعت النسخ الثلاث على خطأ ما، فإني أثبت الصواب في المتن بين معكوفتين ( ) وأنبه على خطأ النسخ فيه، كقول المؤلف نقلا عن ابن الجزري في النشر: ((وهو قول محمد بن سفيان القروي، و(أبي) الحسين - يعني الخبازي - عن أبي محمد المصري)).

ففي النسخ الخطية الثلاث: (وأبو) وهو خطأ ظاهر، والمثبت هو الصواب، كما في الكامل والنشر.

- عزوت الآيات إلى سورها مع ذكر أرقامها في المتن بين معكوفتين ( ) تخفيفا من الحواشي.

- وثقت جميع النصوص والأبيات التي نقلها المؤلف، إلا ما تعذر علي الوقوف عليه.

- علقت على ما يحتاج إلى التعليق فيها، دون توسع في ذلك، حتى لا أخرج عن نص المؤلف.

- ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم باختصار، مع عدم الإحالة في حال تكرر أسماء الأعلام، تفاديا لكثرة الحواشي.

القسم الأولى: (دراسة عن المؤلف ورسالته)

الفصل الأول: (ترجمة يوسف أفندي زاده)

المبحث الأول: حياته الشخصية

أ) **اسمه ونسبه وشهرته وكنيته:**

عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن [١] (الأخسقه وي) [٢]الحلمتي، الرومي، الأماسي، الإسلامبولي، الحنفي.

يشتهر بعبد الله حلمي، ويوسف زاده، ويوسف أفندي زاده [٣]، ويكنى بأبي محمد.

ب) **مولده ونشأته ووفاته:**

اتفق أغلب من ترجم ليوسف أفندي زاده على مكان ولادته وسنتها، وأنه ولد في أماسية بتركيا سنة ١٠٨٥هـ ١٦٧٤م.

وخالف بعضهم في ذلك، فذكر المرادي في تاريخ مولده، أنه كان سنة ١٠٦٦هـ ١٦٥٥م، وخالف بروكلمان في سنة ولادته ومكانها فذكر أنه ولد سنة ١٠٨١هـ ١٦٧٠م في إستانبول [٤].

ونشأ في بلد مولده أماسية، فأخذ أولا عن أبيه، ثم عن قره خليل، الفقيه الحنفي المفسر، ثم عن سليمان الواعظ، وأخذ الطريق عن إلياس السامري، كما أخذ عن كثيرين.

وقد نشأ في حياته موفر الدواعي، وكان نجيبا فاضلا، فاشتغل بطلب العلوم واكتساب الكمالات، فبرع في العلوم القرآنية، كالتفسير والقراءات، وعلوم الحديث وغيرها، فكان من كبار المقرئين والمفسرين والمحدثين في عصره[٥].

واتصل باثنين من السلاطين العثمانيين هما:

السلطان أحمد الثالث (١١١٥هـ-١١٤٣ هـ/١٧٠٣م-١٧٣٠م) والسلطان محمود الأول (١١٤٣هـ - ١١٦٨هـ /١٧٣٠م - ١٧٥٤م).

فأكرماه وعرفا قدره على ما ينبغي، حتى جعله السلطان محمود الأول مدرس دار الكتب التي بناها داخل السراي، وبقي مدرسا بها إلى أن مات.

وقد توفي رحمه الله سنة ١١٦٧هـ ١٧٥٤م، باتفاق جميع المصادر سوى مصدر واحد [٦] ورد فيه أن تاريخ وفاته هو سنة ١١٦١هـ / ١٧٤٨م. ودفن عند والده خارج طوب قبو في الآستانة.

المبحث الثاني

حياته العلمية

أولا: شيوخه وتلاميذه:

أ)شيوخه:

تلقى يوسف أفندي زاده عن عدد من العلماء في بلده وخارج بلده، وممن عرف من شيوخه الذين أخذ عنهم:

١- والده الشيخ محمد بن يوسف زاده.

وقد أخذ عنه في أوائل تحصيله، وكان شيخ مشايخ القراء بدار الخلافة العلية العثمانية القسطنطينية، فقرأ عليه بمضمن (الشاطبية) للإمام الشاطبي، و(التيسير) للإمام الداني و(الدرة) و(تحبير التيسير) و(طيبة النشر) و(تقريب النشر) وكلها للإمام ابن الجزري، كما ذكر في أسانيده في آخر رسالته (أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن)[٧].

٢- الشيخ قره خليل:

وهو قره بن خليل بن حسن بن محمد البركيلي الرومي الشهير بقره خليل أفندي، فقيه حنفي مفسر، كان قاضيا بعسكر روم إيلي وله مصنفات منها رسالة الأحقاف، في تفسير قوله تعالى (لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) ورسالة في تفيسر قوله تعالى (بِيَدِكَ الْخَيْرُ) آل عمران ١٢٦[٨].

وأخذ عليه الحديث الشريف، وقرأ عليه (نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) لابن حجر العسقلاني، وبعض الأجزاء من الجامع الصحيح للإمام البخاري، كما نص على ذلك في نهاية رسالته (أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن)[٩].

٣- الشيخ إبراهيم أفندي الشهير بخواجه مصاحب باشا.

وقد أخذ عليه في العلوم العربية والفنون الأدبية، وفي تفسير القرآن الكريم، فقرأ عليه تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) من أوله إلى نهاية آية الوضوء في سورة المائدة، كما نص على ذلك أيضاً في نهاية رسالته (أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن)[١٠].

٤- الشيخ سليمان الواعظ.

٥- الشيخ إلياس السامري [١١].

٦- الشيخ علي بن سليمان المنصوري (ت ١١٣٤هـ-١٧٢٢م) [١٢].

شيخ القراء بالآستانة، مصري الأصل، مات في أسكدار، له كتب، منها (شرح في صفة سيد المرسلين والعشرة المبشرة) و(تحرير الطرق والروايات) و(رد الإلحاد في النطق بالضاد) بخطه، و(ألفية في النحو و(إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة).

ب) تلاميذه:

إن مكانة يوسف أفندي زاده الكبيرة في بلده، وشهرته الفائقة، واتساع معرفته وتضلعه في كثير من العلوم – وخصوصا في علم القراءات — وتصدره للتدريس والإقراء، مع ما عرف به من كونه (شيخ القراء)

و(رئيس القراء) لتجعلنا نقطع بأنه قد كان له الكثير من التلاميذ الذين نهلوا من علمه، وأخذوا عنه، لكن المصادر لم تذكر لنا منهم إلا عددا قليلا جدا، وهم:

١- عبد الرحمن الأجهوري المالكي (ت١١٩٨هـ ١٧٨٤م) (١٣).

عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري المصري المالكي الأزهري، سبط القطب الخضيري، فقيه مالكي مقرئ، من تصانيفه (مشارق الأنوار في آل البيت الأخيار) و(شرح تشنيف السمع ببعض لطائف الوضع للعيدرومي) و(الملتاذ في الأربعة الشواذ).

أخذ علم الأداء عن جماعة من علماء عصره، منهم يوسف أفندي زاده، حين قدم مصر حاجا سنة ١١٥٣هـ.

٢- علي بن محمد البدري (ت ١١٩٩هـ)(١٤).

علي بن محمد البدري العوضي الرفاعي الحسيني الشافعي الأزهري المصري.

وهو من تلاميذ المؤلف في القراءات، كما يظهر من بعض أسانيد القراءات المتصلة إلى الآن.

٣- علي العجمي (١٥):

علي بن عثمان بن حجر العجمي الرومي الإستانبولي، أخذ عن يوسف أفندي زاه، وأخذ عنه هادي بن حسين القارني، دخل اليمن في عهد المهدي عباس، ويعتبر هذا الشيخ بداية سلسلة رجال اليمن في القراءات.

٤- مصطفى الإزميري (ت ١١٥٥هـ ١٧٤٣ م).

وهو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزميري الحنفي، عالم بالقراءات، من كتبه (عمدة العرفان في وجوه القر آن) وشرحه (بدائع البرهان) و(إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة) المسمى ب(تحرير النشر) و(تقريب حصول المقاصد في تخريج ما في النشر من الفوائد).

وهو من تلاميذ المؤلف في القراءات، كما يظهر من بعض أسانيد القراءات المتصلة إلى الآن (١٦).

ثانيا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

رغم قلة المادة العلمية في ترجمة يوسف أفندي زاده إلا أن جميع من ترجم له لم تخل تراجمهم له مع قصرها من عبارات في بيان مكانته العلمية والثناء عليه، فقد نصوا على أنه كان عالما بالتفسير والقراءات والحديث، وغيرها.

قال المرادي في ترجمته: ((الفاضل، المحدث، المفسر، رئيس القراء)) (١٧).

وقال الزركلي: ((عالم بالتفسير والقراءات والحديث)) (١٨).

وقال عمر رضا كحاله: ((متكلم، مقرئ، واعظ، منطقي))(١٩).

وقال إسماعيل باشا البغدادي: ((المقرئ، المحدث.. شيخ القراء))(٢٠).

وكان رحمه الله متمكنا في ثلاث لغات هي: العربية والتركية والفارسية، حتى إنه كان له شعر ونظم بها جميعها.

قال المرادي: ((وله شعر بالألسن الثلاث))(٢١)وقال الزركلي: ((وله نظم بالعربية والتركية والفارسية))(٢٢).

ومما يدل على مكانته العلمية وتمكنه في عدد من الفنون ما ألفه من مؤلفات كثيرة، حتى قال المرادي واصفا غزارة إنتاجه ((له مؤلفات كثيرة... ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة))(٢٣).

وهذه المؤلفات الكثيرة وما فيها من عمق ومناقشة للمسائل المشكلة والقضايا الصعبة تدل على سعة علمه وتمكنه، وتضلعه في علوم عديدة، خاصة في علم القراءات الذي اعتنى به واشتغل بإقرائه، وحظي بالنصيب الأوفر من مؤلفاته.

ومما يبرهن على تمكنه في علم القراءات على وجه الخصوص أنه كان قارئا ومقرئا بالقراءات العشر الصغرى – من طريق الشاطبية والدرة – وكذلك في القراءات العشر الكبرى – من طريق طيبة النشر –كما سيتضح من تصريحه بذلك في أسانيده.

ثالثا: أسانيده:

تلقى الشيخ يوسف أفندي زاده عددا من العلوم، وأجيز في بعضها بالأسانيد المتصلة من عدد من شيوخه، وقد وقفت له على عدة إجازات في القراءات وفي تفسير القرآن الكريم، وفي الحديث النبوي، وفيما يلي بيانها:

أ) أسانيده في القراءات:

للمؤلف رحمه الله سندان في القراءات، نص عليهما في آخر أجوبته– أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن [٢٤]– أحدهما في القراءات العشر من طريق (الشاطبية والدرة) ومن طريق (طيبة النشر) والثاني في القراءات السبع من طريق (الشاطبية) فقط، وفيما يلي بيانهما:

السند الأول:

قرأ المؤلف (عبد الله بن محمد يوسف بن عبد الرحمن) الشهير بيوسف أفندي زاده بالقراءات العشر من طريق (الشاطبية والدرة) ومن طريق (طيبة النشر) على والده الشيخ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن.

وهو قرأ من طريق (الشاطبية والدرة) على أبيه الشيخ يوسف بن عبد الرحمن، ومن طريق (طيبة النشر) على الشيخ محمد المشهور بإمام جامع نشانجي باشا، وهو قرأ بذلك على – جد المؤلف – الشيخ يوسف بن عبد الرحمن.

وقرأ جده – الشيخ يوسف بن عبد الرحمن – بمضمون (الشاطبية والدرة والطيبة) على شيخه المولى محمد بن جعفر المقرئ الشهير بأوليا محمد أفندي الإمام السلطاني، وهو على شيخه الشيخ أحمد المسيري المصري، وهو على شيخه الشريف ناصر الدين أبي عبد الله الطبلاوي، وهو على شيخ الإسلام القاضي

زكريا الأنصاري، وهو على شيخه المولى محمد بن محمد العقيلي النويري المالكي، وهو على شيخه وأستاذه، محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي، وسنده مشهور، ذكره في النشر بالتفصيل (٢٥).

السند الثاني:

قرأ المؤلف أيضا على والده محمد بن يوسف، وهو على والده يوسف بن عبد الرحمن، وهو على الشيخ محمد المدعو بكبجي، وهو أخبره أنه قرأ عدة آيات من القرآن العظيم جمعا من طريق الشاطبية على الشيخ علي بن السلطان محمد الهروي القارئ المقرئ بالحرم المكي - عام حج بيت الله الحرام — وأجازه أن يقرأ ويقرئ، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر والخبر، وأخبره أنه قرأ على جمع من الشيوخ، منهم الشيخ سراج الدين عمر السواني، وهو على جماعة من الشيوخ، منهم محمود بن حيدان، وهو على الإمام العلامة محمد بن زين الدين القطان، وهو على الشيخ شرف الدين التستري، وهو على الشيخ الكيلاني، وهو على شيخ الشيوخ محمد الجزري، وسنده لكتاب الشاطبية مذكور في النشر(٢٦).

ب) سنده في التفسير:

للمؤلف سند في تفسير الإمام البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ذكره في آخر أجوبته - أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن - حيث قال فيها:

((وأما سندي في تفسير القرآن الكريم فإني قد قرأت تفسير القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، من أول سورة الفاتحة إلى خاتمة آية الوضوء في سورة المائدة، مع التزام حواشي عصام، بعدما قرأت العلوم العربية والفنون الأدبية على الأديب الكامل العذب اللسان، الفصيح المنطق والبيان الذي أحاديثه في التفسر مصابيح الأنوار، وذاته في التأويل مشكاة المعارف والأسرار، أعني به إبراهيم أفندي الشهير بخواجه مصحب باشا، بوأه الله في الجنة حيث يشاء، فأجازني هو أيضاً بما يجوز له وعنه، مما يتعلق بعلم التفسير، وأخبرني أنه قرأ على المولى الفاضل والحبر الكامل، سليمان أفندي بقبال صقال، وأخبره أنه مجاز في التفسير عن الأستاذ المحقق ملأ محمد شريف بن يوسف الكوراني الصديقي، عن الإمام ملأ أحمد السندي، إمام العاقولية ببغداد، عن الفقيه علي بن محمد الحكمي، عن الشيخ ابن حجر المكي، عن الزين

القاضي زكريا الأنصاري، عن النجم عمر بن فهد، عن الجمال المرشدي، عن العلامة الفريد حسام الدين حسن بن علي بن حسن الأبيوردي، عن الشيخ شهاب الدين أحمد الكردي، عن الشيخ نور الدين الإربيلي، عن الإمام المحقق والحبر المدقق زين الدين التبريزي، عن القاضي الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، رحمهم الله تعالى وأكرمهم بما يليق بشأنه عز وجل، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٠٠))[٢٧].

ج) سنده في الحديث:

للمؤلف سند واحد في الحديث، ذكره في آخر أجوبته أيضا، فقال: ((وأما سندي في الحديث النبوي فإني قد قرأت على الأستاذ الفاضل والحبر الكامل الذي افترع بذكائه المفرط مخدرات المعاني، وأحكم بفطنته الباهرة قواعد المباني، وشاع فضله بين الأماثل، وذاع علمه بين الأفاضل، الشهير بقره خليل أفندي، تغمده الله بغفرانه، وصب عليه سجال رحمته واحسانه، نخبة الفكر من علم أصول الحديث، وبعضا من صحيح البخاري، فأجازني بالرواية عنه بما يجوز له وعنه، وأخبرني أنه قد قرأ صحيح البخاري على الشيخ إبراهيم حسن الكردي الشهراني ثم المدني، بالمدينة المنورة الطيبة، شرفنا الله بزيارتها، وأخبر أنه قد قرأ على الشيخ الإمام العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد المدني بإجازته عن الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري القاهري الأزهري، عن شيخ الإسلام حافظ العصر أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني ثم المصري، وهو عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم التنوخي، وهو عن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد الصالحي، وهو عن الشيخ سراج الدين أبي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي، وهو عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي، وهو عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي، وهو عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن جمويه الحموي السرخسي، وهو عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، وهو عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري، رحمهم الله تعالى وأكرمهم بما يليق بلطفه وكرمه))

رابعا: مؤلفاته:

ألف يوسف زاده مؤلفات كثيرة، في التفسير والقراءات والحديث والسيرة والعقيدة والمنطق، وسبق نقل تعبير المرادي عن كثرتها بقوله: ((له مؤلفات كثيرة ... ورسائل لا تحصى في مواد مشكلة، وله شعر بالألسن الثلاث))[٢٩].

وقد أوصلها بعض من ترجم له[٣٠] إلى خمسة وخمسين مؤلفا، ولكن الذي عرف منها من خلال الفهارس أقل من ذلك[٣١].

وسأذكرها مرتبة على حروف الهجاء مع الاقتصار على عنوان واحد لكل مؤلف:

١- الائتلاف في وجوه الاختلاف [٣٢].

٢- أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن [٣٣].

٣- البستان في علم القراءة [٣٤].

٤- تحفة الطلبة في بيان مدات طرق الطيبة [٣٥].

٥- تفسير سورة البلد والكوثر[٣٦].

٦- حاشية على آداب مير أبي الفتح [٣٧].

٧- حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي [٣٨].

٨- حاشية على سورة الملك (من تفسير) البيضاوي [٣٩].

٩- حاشية على حاشية الزيباري [٤٠].

١٠- حاشية على الخيالي [٤١].

١١- حاشية على شرح قزه داود في المنطق [٤٢].

١٢- حاشية على شرح قاضي مير[٤٣].

١٣- حاشية على العقائد النسفية[٤٤].

١٤- رسالة حرف الضاد الصحيح [٤٥].

١٥- رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الأئمة العشرة وتفصيل الروايات في ذلك مع تطبيق الطرق المعتبرة [٤٦].

١٦- رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ[٤٧].

١٧- رسالة في طريق الشاطبية والتيسير[٤٨].

١٨- روضة الواعظين [٤٩].

١٩- زبدة العرفان في وجوه القرآن [٥٠].

٢٠- زهرة الحياة الدنيا في القراءة [٥١].

٢١- شرح طيبة النشر[٥٢].

٢٢- عناية الملك المنعم في شرح صحيح مسلم [٥٣].

٢٣- قافية نامه في شرح لغات العربية بلسان الفارسية [٥٤].

٢٤- قواعد التقريب [٥٥].

٢٥- الكلام السني المصفى في مولد المصطفى [٥٦].

٢٦- مخارج الحروف [٥٧].

٢٧- مرشد الطلبة في القراءات العشر[٥٨].

٢٨- مشكلات الشاطبي – وهي الرسالة المحققة في هذا البحث – في دفع الإشكالات الواردة على الأوجه المقروءة من طريق الشاطبية والتيسير.

٢٩- نجاح القاري في شرح صحيح البخاري [٥٩].

٣٠- النفحة الفايحة في تفسير سورة الفاتحة [٦٠].

الفصل الثاني: (دراسة عن الرسالة المحققة)

المبحث الأولى

موضوعها، وصحة نسبتها للمؤلف، ومصادره فيها

١- موضوع الرسالة:

تناول المؤلف رحمه الله في هذه الرسالة جملة من الإشكالات المتوهمة على بعض القراءات، وهي في القراءات السبع من طريق الشاطبية، كما يظهر من مقدمة الرسالة ومضمونها، وقد بلغت المسائل التي تناولها فيها سبعا وعشرين مسألة، أذكرها مجملة، وهي:

١- تقديم صلة ميم الجمع لقالون على إسكانها.

٢- تقديم قصر المنفصل على مده لقالون.

٣- تخصيص السوسي عن أبي عمرو بالإدغام.

٤- الخلاف للسوسي عن أبي عمرو في إدغام نحو (هُوَ وَالَّذِينَ) و(هُوَ وَالْمَلَائِكَة).

٥- تقديم الطول ثم التوسط ثم القصر في حرف المد الذى وقع بعد همز ثابت أو مغير لورش عن نافع.

٦- همز (بَارِئِكُمْ) حال سكونه للسوسي عن أبي عمرو.

٧- البدء بهمزة الوصل دون حذف الهمزة – وان كان جائزا – حال البدء على مذهب الناقل في نحو (الْأَخِرَةِ) (الْإِيمَانِ) (الْأُوْلَىَ).

٨- ترك النقل لورش في (كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ) في سورة الحاقة.

٩- قصر السوسي عن أبي عمرو على فتح همزة (ونًا).

١٠- الفتح فقط في (يُوَارِي) و (فَأُوَارِيَ) للدوري عن الكسائي.

١١- الفتح مع الإمالة للدوري عن أبي عمرو في (النَّاسَ) المجرور حيث وقع.

١٢- إمالة ذي التنوين للمميلين حالة الوقف.

١٣- إمالة هاء التأنيث على الاستثناء.

١٤- تفخيم (ذِكْرًا) و(سِتْرًا) وبابه لورش.

١٥- التفخيم والترقيق في اللام من اسم الله إذا وقع بعد الراء الممالة في مذهب السوسي.

١٦- إجراء الوجهين الصاد والسين لابن ذكوان عن ابن عامر في كلمة (يَبْسُطُ)في البقرة، وكلمة (بَسْطَةً) في الأعراف.

١٧- الخلف للسوسي عن أبي عمرو في فتح راء كلمة (رْءا) الواقعة قبل متحرك.

١٨- الخلاف للسوسي أيضا في فتح راء كلمة (رْءا) الواقعة قبل السكون، نحو (رَأَى الْقَمَرَ)

١٩- إمالة الهمزة في كلمة (رْءا) الواقعة قبل السكون للسوسي عن أبي عمرو، وشعبة عن عاصم.

٢٠- الخلاف للسوسي عن أبي عمرو في فتح ياء (كهيعص).

٢١- الخلاف لابن ذكوان في تشديد تاء (تَتَّبِعَانِّ) الثانية، وكسر بائها.

٢٢- الخلاف للبزي عن ابن كثير في همزة (شُرَكَائِيَ الَّذِينَ) في سورة النحل.

٢٣- النون لابن ذكوان عن ابن عامر في (وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ) في سورة النحل.

٢٤- إتيان الواو بعد الهمز في كلمة (الشوق) في حرفي ص والفتح، لقنبل عن ابن كثير.

٢٥- الجمع بين المذاهب في قوله تعالى (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ) في الموضعين في سورة الرحمن للكسائي.

٢٦- الخلاف لهشام عن ابن عامر في قوله تعالى (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً) في سورة الحشر.

٢٧- الخلاف لقنبل في (أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى).

ت) **صحة نسبتها للمؤلف**:

مما يثبت صحة نسبة هذه الرسالة لمؤلفها (العلامة يوسف أفندي زاده) رحمه الله، أمران:

الأول: أنها مذكورة في بعض فهارس مكتبات المخطوطات ضمن مؤلفات يوسف أفندي زاده، منسوبة إليه، ومن تلك الفهارس:

١- فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، حيث يوجد من الرسالة فيها نسختان، الأولى: باسم (رسالة في القراءات) والثانية باسم (مشكلات الشاطبي) وكلاهما منسوبتان إلى المؤلف: عبد الله بن محمد بن يوسف زاده (ت١١٦٧هـ).

٢- فهرس كتب القراءات القرآنية: في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، حيث سميت الرسالة فيه باسم: رسالة في مشكلات الشاطبي، اسم المؤلف: يوسف أفندي زاده، عبد الله بن محمد يوسف (ت١١٦٧هـ).

٣- مجموعة من مؤلفات يوسف أفندي زاده في القراءات، محفوظة بدار الكتب بالقدس الشريف، برقم (yah. ms. Ar. 641) وتقع في الأوراق بين (٩٩ ب – ١١٤أ).

الثاني: تصريح المؤلف في مقدمة الرسالة باسمه حيث قال: ((.. وبعد: فيقول العبد الفقير إلى عناية ربه القدير، أبو محمد عبد الله بن محمد المدعو بيوسف أفندى زاده، كتب الله لهم الحسنى وزيادة:

لما كاد أن يورد علينا فيما قرأنا به من طريق الشاطبية والتيسير على أساتيذنا مسلسلا إلى الإمام النحرير محمد بن محمد بن محمد الجزري، صاحب النشر الكبير، مما يتوهم من الإشكالات ما يدفع بجهد يسير، شمرت عن ساق الجد في ذلك متوكلا...)).

ثم شرع في ذكرها فقال: من الإشكالات: تقديم صلة ميم الجمع لقالون على إسكانها ۰۰۰)) الخ.

وهذا الاستهلال معهود منه رحمه الله في عدد من مؤلفاته، ومن أمثلة ذلك: قوله في مقدمة رسالته في حكم القراءة بالقراءات الشواذ: ((الحمد دله الذي تكفل بحفظ كتابه عن التحريف، وصانه عن التغيير والتصريف والتصحيف... بعد
فيقول أحقر خدام القرآن، وأدنى أهل هذا الشأن، أبو محمد عبد الله بن محمد المدعو بيوسف أفندي زاده، أصلح الله حاله وجعل التقوى زاده، لما ظهر وشاع في عصرنا في بلدتنا القسطنطينية المحمية – حميت عن جميع الأفات والبلية- الإقراء بالشواذ من وجوه القراءات في المساجد والجوامع ۰۰۰))(٦١).

وقوله في مقدمة رسالته المسماة (رسالة المدات): ((حمدا لمن جعل لحرف المد صلاحية لأن يمد، ويسر لتحقيق سببه أن يكون له مراتب تعد... وبعد فيقول الفقير إلى عناية ربه الصمد، عبد الله بن محمد المدعو بيوسف أفندي زاده، يسر الله بالخير ما أراده، فهذه رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الأئمة العشرة " (٦٢).

وقوله في مقدمة أجوبته على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن: ((حمدا لمن علم القرآن ويسره للذكر، وأذن في تلاوته بالقراءات السبع والعشر ... وبعد فيقول العبد الفقير إلى عناية ربه الصمد، أبو

محمد عبد الله بن محمد المدعو بيوسف أفندي زاده، جعل الله العلم والهدى زاده: قد وردت علي عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن ٠٠٠))[٦٣].

وكل ذلك يجعلنا نقطع بأن هذه الرسالة هي للمؤلف رحمه الله.

ث) **مصادر المؤلف فيها:**

نقل المؤلف في رسالته هذه من عدد كبير من المصادر، صرح في كثير منها بأسمائها، وفي قليل منها نسب القول إلى صاحب الكتاب دون ذكر اسم الكتاب.

وجميع هذه الكتب من كتب القراءات الأصيلة، والمشهورة المتداولة، أجدني في غنى عن التعريف بها، إذ شهرتها تغني التعريف بها وبمؤلفيها، أنه سيرد الترجمة لكثير من مؤلفيها الذين صرح بذكرهم في الرسالة ضمن المترجمين كما تقتضي منهجية البحث العلمي في الترجمة للأعلام، كما أني قد بينت معلومات الطبع لجميع الكتب التي وثقت نقول المؤلف رجعت إليها في توثيق مادة البحث في فهرس المصادر والمراجع في خاتمة ولذا فإني سأكتفي بذكرها هنا مرتبة على حروف المعجم، وهي كما يلي:

١- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة المقدسي.

٢- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي: لأبي العز القلانسي.

٣- الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع: لأبي القاسم الصفراوي.

٤- التبصرة في القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب القيسي.

٥- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع: لأبي القاسم بن الفحام.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: لأبي الحسن طاهر بن غلبون.

٧- تلخيص العبارات في القراءات السبع: لابن بليمة.

٨- التلخيص في القراءات الثمان: لأبي معشر الطبري.

٩- لتيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني.

١٠- جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني.

١١- حرز الأماني ووجه التهاني (الشاطبية): للإمام الشاطبي.

١٢- الروضة لأبي علي المالكي.

١٣- السبعة في القراءات: لابن مجاهد.

١٤- طيبة النشر في القراءات العشر: لابن الجزري.

١٥- العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري.

١٦- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: لأبي العلاء الهمذاني العطار.

١٧- فتح الوصيد في شرح القصيد: لعلم الدين السخاوي.

١٨- القصيدة الحصرية: لأبي الحسن الحصري.

١٩- الكافي في القراءات السبع: لمحمد بن شريح الرعيني.

٢٠- الكامل في القراءات الخمسين: ليوسف بن جبارة الهذلي.

٢١- الكفاية الكبرى في القراءات العشر: لأبي العز القلانسي.

٢٢- كنز المعاني شرح حرز الأماني: لإبراهيم بن عمر الجعبري.

٢٣- المفردات السبع: لأبي عمرو الداني.

٢٤- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري.

٢٥- الهادي في القراءات السبع: لمحمد بن سفيان القيراوني.

٢٦- الهداية في القراءات السبع: لأحمد بن عمار المهدوي.

٢٧- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية: لأبي علي الأهوازي.

٢٨- كتاب أبي عبيد في القراءات.

المبحث الثاني

وصف النسخ الخطية

حصلت على ثلاث نسخ خطية لهذه الرسالة، نسختان منها بمكتبة عارف حكمت بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، والنسخة الثالثة ضمن مجموعة من مؤلفات يوسف أفندي زاده محفوظة بدار الكتب بالقدس الشريف[٦٤].

وفيما يلي تعريف بالنسخ الثلاث:

١- نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة:

وهي محفوظة ضمن مجموع برقم (٢٧٩/٨٠/٢) وهي في فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز ٤٧٠/١ برقم (١١٤٣) وهي الرسالة الثانية في المجموع.

وقد عنون لها مفهرسو المكتبة بعنوان: (مشكلات الشاطبي) وهذه النسخة ضمن مجموع ولا يوجد لها غلاف مستقل، ولكن يوجد في أول صفحة من صفحاتها قبل البسملة (هذا كتاب مشكلات شاطبي).

ويوجد نسخة مصورة عنها في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي في فهرس مخطوطات القراءات ص ١٦١، برقم (٢٠٣) ورقمها في القسم (٧٧١٣) ورقم الحاسب (٠١/٢٠٠) وعنوانها فيه (رسالة في مشكلات الشاطبي).

وهذه النسخة كتبت في عام ١١٦١هـ، كما هو مثبت في آخرها، وخطها: نسخ حسن، وفي فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: مشرقي.

وعدد أوراقها (٣١) ورقة، تقع ما بين (١٨١-٢١١) وعدد أسطرها (١٣) سطرا، ومتوسط الكلمات في السطر (٨) كلمات.

ويوجد عليها تمليك لمحمود بكتاني، ويوجد في هوامشها بعض التصحيحات اليسيرة، وقد رمزت لها بالرمز (م).

٢- نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة:

وهي محفوظة ضمن مجموع برقم (٦/٨٠/١٢٥) وهي في فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز ٤٣٩/١ برقم (١٠٧٢) وهي الرسالة السادسة في المجموع.

وقد عنون لها مفهرسو المكتبة بعنوان (رسالة في القراءات) ووصفوها بقولهم: ذكر فيها المؤلف ما يتوهم من الإشكالات فيما قرأه من طريق الشاطبية والتيسير على أساتذته. أخذوا ذلك من مقدمة المؤلف، إذ لا يوجد لها غلاف يحوي عنوانا لها.

وهذه النسخة كتبت في القرن الثالث عشر الهجري، وخطها: نسخ واضح. وعدد أوراقها (٢٢) ورقة، تقع ما بين (٦٤-٨٥) وعدد أسطرها يتراوح بين (١٧ إلى ١٩) سطرا، ومتوسط الكلمات في السطر (١٠) كلمات.

ويوجد على غلاف المجموع وقف من السيد صالح ترجمان، كما يوجد في هوامشها كثير من التصحيحات، وقد رمزت لها بالرمز (ر).

٣- نسخة دار الكتب بالقدس الشريف:

وهي محفوظة ضمن مجموع برقم برقم (yah. ms. ar.641)، وقد ورد عنوانها في الفهرس الموضوع في بداية المجموع (رسالة في دفع الإشكالات الواردة على الأوجه المقروءة من طريق الشاطبية والتيسير) وهو مأخوذ أيضا من مقدمة المؤلف، إذ لا يوجد لها كذلك غلاف يحوي عنوانا لها.

وهي مكتوبة بخط نسخ حسن، وعدد أوراقها (١٦) ورقة، ما بين (٩٩ ب – ١١٤أ) وعدد أسطرها (١٩) سطرا، ومتوسط الكلمات في السطر (١٣) كلمة.

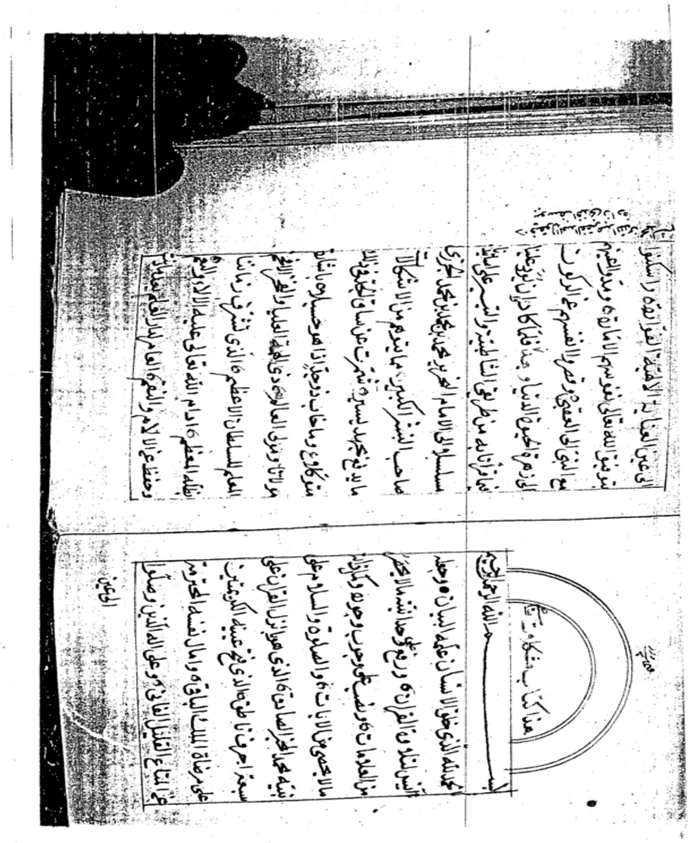
ويوجد في هوامشها كثير من التصحيحات، ويتوافق كثير منها مع التصحيحات المدونة على هوامش نسخة (ر) وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ع).

وعند النظر في عناوين هذه الرسالة في نسخها الثلاث نلاحظ أولا أن جميع النسخ الثلاث مكتوبة ضمن مجاميع، ولا يوجد لأي منها صفحة عنوان مستقلة تحمل عنوان الرسالة، بل ولا يوجد لها عنوان في أي ورقة من أوراق الرسالة، ما عدا نسخة (م) التي صدرت بالعنوان المذكور، وهو (مشكلات الشاطبي) ولذلك أثبت المفهرسون هذا العنوان لهذه النسخة عند ذكرها في فهارس المخطوطات، كالحال في فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز١/٤٧٠ وفهرس مخطوطات مكتبة الجامعة الإسلامية ص ١٦١، بينما نجد أن النسختين الأخريين لم يرد فيهما عنوان مكتوب على أي ورقة من أوراق النسخة، وإنما ذكر المفهرسون عنوانا مما يظهر لهم من مادة الرسالة ومقدمة مؤلفها، فجاء عنوانها في (ر): (رسالة في القراءات) وهو عنوان عام لا يوجد ما يخصه بهذه الرسالة وحدها.

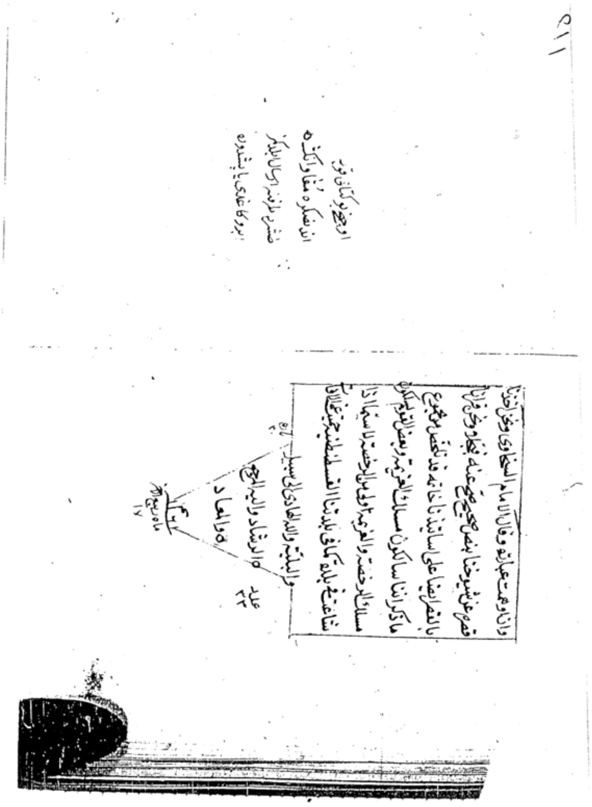
وفي (ع): (رسالة في دفع الإشكالات الواردة على الأوجه المقروءة من طريق الشاطبية والتيسير) وهو وصف لمادة الرسالة مأخوذ من مقدمة المؤلف فيها.

ولذلك فإني اعتمدت العنوان الوحيد المذكور في النسخة (م).

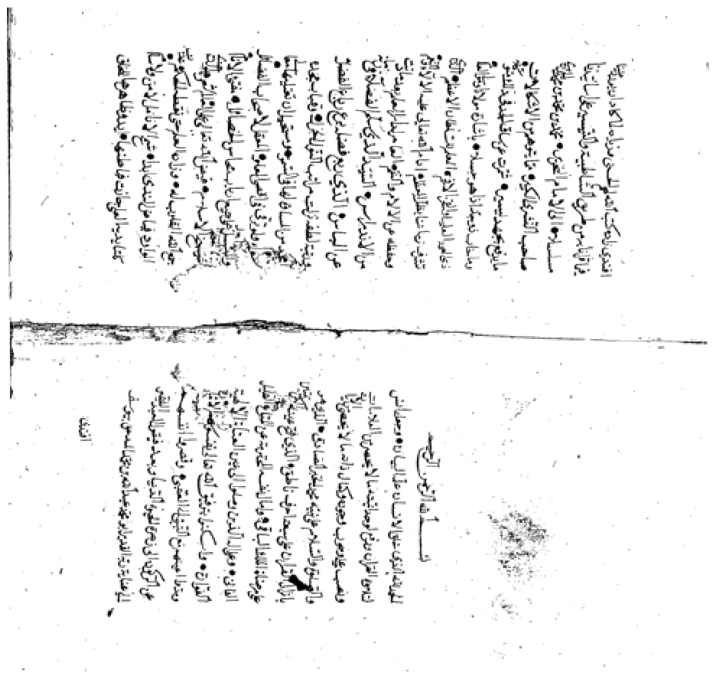
وفيما يلي نماذج من النسخ الخطية الثلاث:



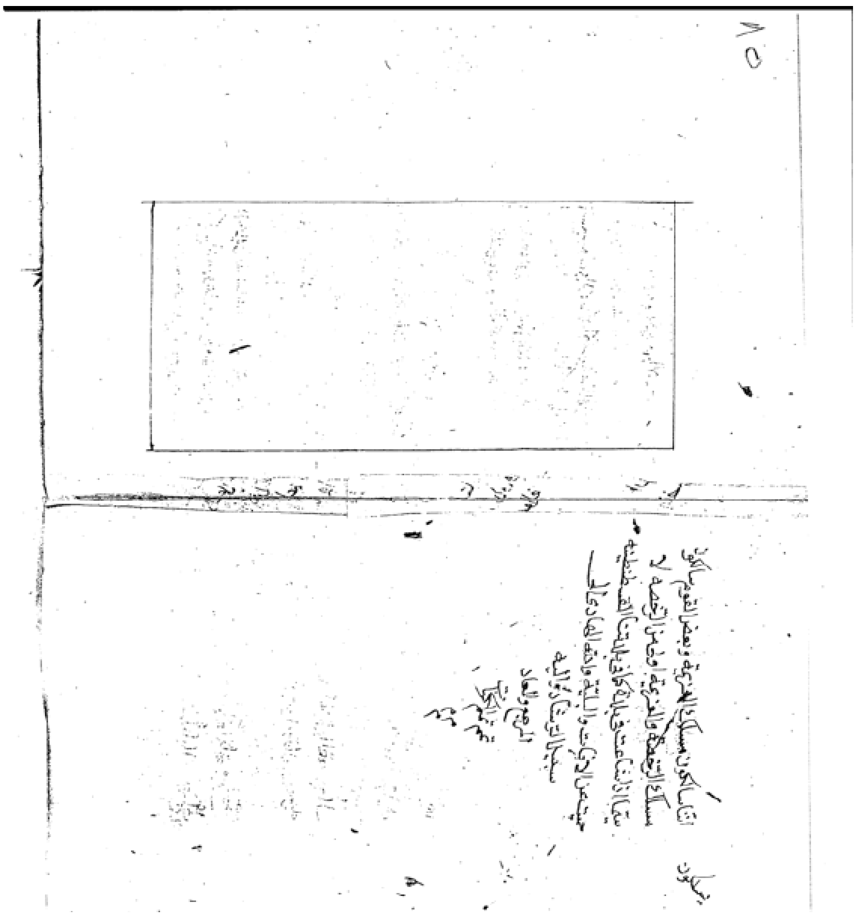
صورة الورقة الأولى من نسخة (م)



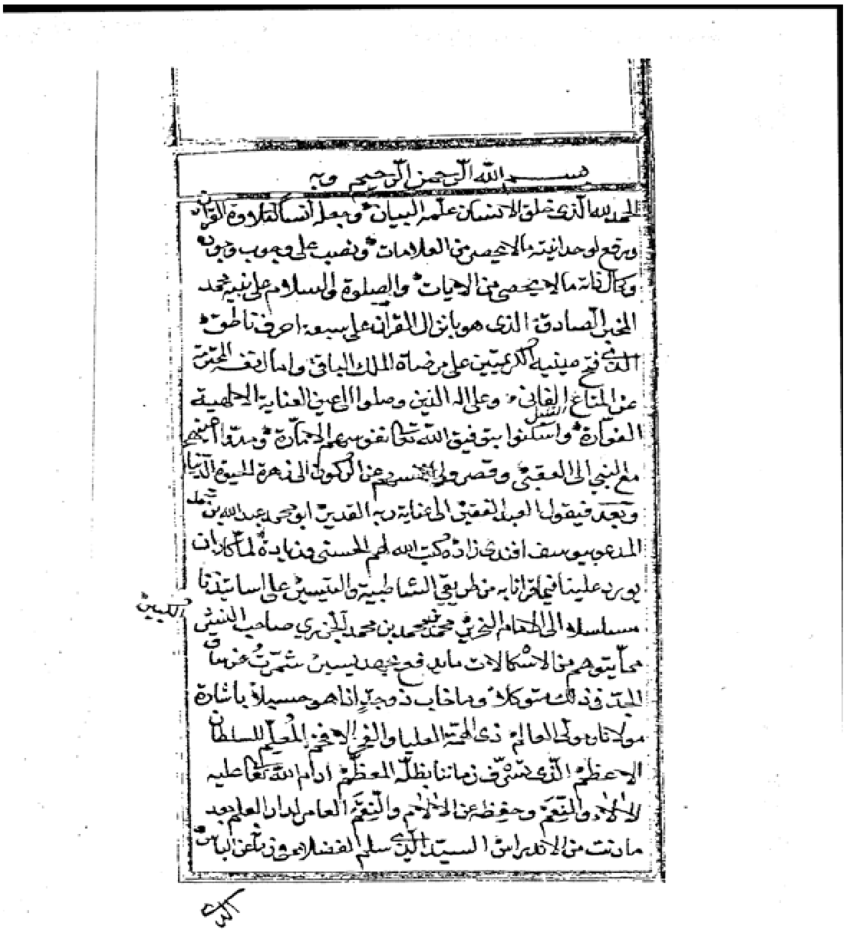
صورة الورقة الأخيرة من نسخة (م)



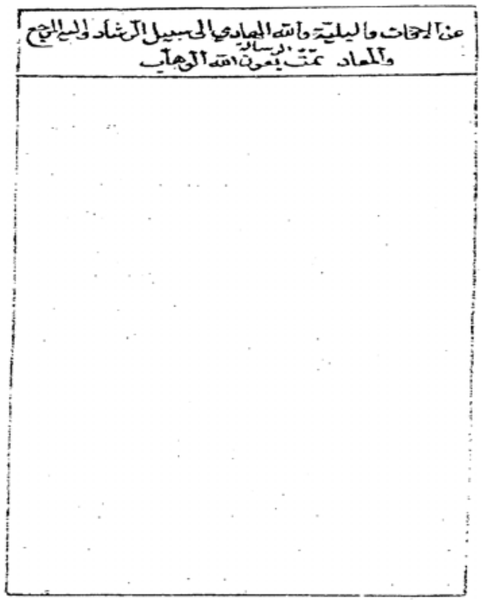
صورة الورقة الأولى من نسخة (ر)



صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ر)


بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان * وجعل لسانه لتلاوة القرآن
ورفع لوحدانيته ما لا يحصى من العلامات * ونصب على وجوب وجوده
وكمال ذاته ما لا يحصى من الآيات * والصلوة والسلام على نبيه محمد
المخبر الصادق الذي هو بأن القرآن على سبعة أحرف ناطق *
الذي فتح مبانيه للراغبين على مرضاة الملك الباقي وإما القعد المحترز
عن المتاع الفاني * وعلى آله الذين وصلوا إلى عين العناية الإلهية
الفائزة * واستكنوا بتوفيق الله تعالى نفوسهم الجمانة * ومسيرة المنهج
مع النبي إلى العقبى وقصر على أنفسهم عن الركون إلى زهرة الحياة الدنيا
وبعد فيقول العبد الفقير إلى عناية ربه القدير أبو محمد عبد الله بن محمد
المدعو بيوسف أفندي زاده كتب الله لهم الحسنى وزيادة لما كان
يورد علينا فيما قرأنا به من طريقي الشاطبية والتيسير على أساتذتنا
مسلسله إلى الإمام النحرير محمد بن محمد الجزري صاحب النشر
مما يتوهم من الإشكالات ما لم يصح بها تيسير شمرت عن ساق
الجد في ذلك متوكلاً وما خاب ذو جد إذا هو حسبلا بإشارة
مولانا ومولى العالم ذي الهمة العليا والنفس الأعلى المعلم للسلطان
الأعظم الذي تشرف زماننا بظله العظيم أدام الله تعالى عليه
الآلاء والنعم وحفظه من الآلام والنقم العامر لدار العلم بعد
ما دنت من الاندراس السيد الذي سلم الفضلاء

صورة الورقة من نسخة (ع)


عن الجهات والبلية والله الهادي إلى سبيل الرشاد وإليه المرجع
والمعاد تمت الرسالة بعون الله الوهاب

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ع)

القسم الثاني

النص المحقق

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، وجعله أنساه [٦٥] لتلاوة القرآن، ورفع لوحدانيته[٦٦] ما لا يحصر من العلامات، ونصب على وجوب وجوده وكمال ذاته ما لا يحصى من الآيات.

والصلاة والسلام على نبيه محمد المخبر الصادق، الذي هو بإنزال القرآن على سبعة أحرف ناطق، الذي فتح عينيه الكريمتين على مرضاة الملك الباقي، وأمال نفسه المحترمة عن المتاع القليل الفاني، وعلى آله الذين وصلوا إلى عين العناية الإلهية الفوارة، وأسكنوا بتوفيق الله تعالى نفوسهم الأمارة، ومدوا أعينهم مع النبي إلى العقبى، وقصروا أنفسهم عن الركون إلى زهرة الحياة الدنيا.

وبعد: فيقول العبد الفقير (إلى عناية ربه القدير أبو محمد) [٦٧] عبدالله بن محمد المدعو[٦٨] بيوسف أفندى زاده – (كتب الله لهم الحسنى وزيادة) [٦٩]:

لما كاد[٧٠] أن يورد علينا فيما قرأنا به من طريق [٧١] الشاطبية والتيسير على أساتيذنا مسلسلا إلى الإمام النحرير محمد بن محمد بن محمد الجزري [٧٢]، صاحب النشر الكبير، مما يتوهم من الإشكالات ما يدفع بجهد يسير، شمرت عن ساق الجد في ذلك متوكلا (وما خاب ذو جد إذا هو حسبلا)[٧٣].

بإشارة مولانا ومولى العالم، ذي الهمة العليا والفخر الأفخم، المعلم للسلطان الأعظم [٧٤]، الذي تشرف زماننا بظله المعظم، أدام الله تعالى عليه الآلاء والنعم، وحفظه عن الآلام والنقم [٧٥]، العامر لدار العلم بعد ما دنت من الاندراس، السيد الذي سلم الفضلاء في زمانه عن البأس، الذي ربع فضله برع رباع الفضل [٧٦]، ورتبة لطفه نزلت مراتب النول الجزل، وقباب مجده أمجد من المساواة [٧٧] لها في السمو، ومستحيل أن تعتليها معالى سواه ولو ترقى في أقصى العلو، المعقل لأصحاب الفضائل، والمنسل على جميع أرباب محاسن الخصائل، مفتي الأنام، شيخ الإسلام، فيض الله [٧٨] تعالى على العالم.

شعر:

هو الذي جمع الله القلوب له   وزاده العلم حتي نطقه الحكم
عذب الموارد فياض الندي أبدا   (شمج) الأنامل لا من ولا سأم
كلتا يديه العلي جازت فباطنها   أيد وظاهرها للخلق مستلم
تغدو المجادب من نعماه مخصبة   وتستنير لنا من وجهه الظلم
مفتي الأنام وناهيكم به كهفا   ما خاب يوما به من راح يعتصم (٧٩)
الدهر لولاه ما فاتت سجاياه   الفيض لفظ عرفنا (٨٠) منه معناه
ماذا يقول الجاحدون لمجده   علت المجرة عن عواء النابح
فلازال للإسلام شيخا (٨١) وموئلا   له الدهر عبد والزمان غلام

ولا انفك حدائق مجده ذات بهجة، وصروح (٨٢) سموه محفوفة بورود عناية (٨٣) خالق الحدقة والمهجة، ولا قوض خيام دولته، ما غرد الطيور في الأشجار، وما برح ربيع فضله بهيجا، ما سرى النسيم في الأسحار، وصان الله سبحانه رياض سيادته (٨٤) عن شتاء حوادث الأيام (٨٥)، وعصم حياض سعادته (٨٦) عن التكدر(٨٧) بالآلام، لما صار وجوه أزهار العلم في زمانه مسفرة مستبشرة، والفضلاء (٨٨) مستريحين تحت ظلال أشجار لطفه المثمرة، وجعلني الله تعالى وسائر الطلبة من المستفيضين من زلال قلمه (٨٩) الجاري لإنالة (٩٠) المرام، ومن المتحظين (٩١) من قطرات (٩٢) غمامة كرمه المنهلة(٩٣) على الأنام.

وذاك دعاء لا يطيش سهامة (٩٤) وتنفذ في الأغراض (٩٥) كالبرق في الدجي

فأقول (٩٦):

وبالله حولي واعتصامي وقوتي   وما لي إلا ستره متجللا
فيا رب أنت الله حسبي وعدتي   عليك اعتمادي ضارعا متوكلا

من الإشكالات: تقديم صلة ميم الجمع لقالون[٩٧]على إسكانها، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:[٩٨].

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

يستفاد من قوله (وقالون بتخييره جلا) أن لقالون وجهين: الصلة والإسكان، نحو (همو) و(هم).

وجه الصلة: أنها الأصل، ومن ثم[٩٩] أجمع عليها عند اتصال الضمير، نحو (دَخَلْتُمُوهُ) (المائدة ٢٣) إلا من شذ[١٠٠].

ووجه الإسكان: تخفيف ما كثر دوره [١٠١].

ووجه التخيير: جمع اللغتين.

ونحن نقدم الصلة في الأداء على الإسكان، بناء على أصالتها[١٠٢].

إن قيل: إن الإسكان لقالون من طريق أبي نشيط [١٠٣]، والصلة من طريق الحلواني [١٠٤]، وأبو نشيط طريق أول لقالون، فينبغي أن يقدم الإسكان.

قلت: لا نسلم [١٠٥]هذا، كيف وقد أطلق الوجهين عن قالون ابن بليمة[١٠٦] صاحب التلخيص من الطريقين [١٠٧].

ونص على الخلاف صاحب التيسير الحافظ أبو عمرو[١٠٨] من طريق أبي نشيط [١٠٩]، وأطلق التخيير له في الشاطبية [١١٠].

قال المولى أبو إسحاق الجعبري [١١١] ((لقالون وجهان، وهو معنى قول التيسير: (بخلاف عنه)[١١٢] والتجريد: (وخير أبو نشيط عنه في الصلة والإسكان)[١١٣] وبالإسكان أخذ ابن مجاهد[١١٤] وابن شريح [١١٥]، وبه قرأت من طريق در الأفكار[١١٦] والمشهور التخيير، كقول الخضري [١١٧]: وقد نشر التخيير عنه ذوو النشر[١١٨]، وهو معنى قول الأهوازي [١١٩]: (والوجهان سيان)[١٢٠])) [١٢١].

ومنها: تقديم قصر المنفصل على مده لقالون: قال الإمام الشاطبي رحمه الله [١٢٢]:

فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا

يستفاد من منطوق هذا البيت أنه قصر المنفصل قالون عن نافع [١٢٤] والدوري [١٢٥] عن أبي عمرو[١٢٦]بخلاف عنهما، وابن كثير[١٢٧]، والسوسي [١٢٨] عن أبي عمرو بلا خلاف، ويستفاد من مفهومه أنه مده الباقون من القراء السبعة.

وقد ذكر جماعة من المصنفين كصاحب التيسير وغيره تفصيلا بين أصحاب المد، فجعلوا بعضهم أطول مدا من بعض[١٢٩]، ولم يتعرض الشيخ الشاطبي رحمه الله في نظمه له، ولو بين كما في التيسير لكان أحسن.

قال المولى أبو إسحاق الجعبري: ((أطولهم [١٣٠] مدا في هذا النوع حمزة [١٣١]وورش [١٣٢]ثم عاصم [١٣٣] ثم ابن عامر[١٣٤]والكسائي [١٣٥] ثم قالون والدوري في أحد وجهيهما، ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما[١٣٦]))[١٣٧].

والخلاف عن قالون مصرح به فى التيسير، وقال فيه: ((أبو عمرو من طريق أهل العراق))[١٣٨] يريد به رواية الدوري.

ولم يصرح بخلافه، لكن علم المد من هذا، وعلم القصر من قوله قبل هذا: ((وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي [١٣٩]يقصرون))[١٤٠] وهو مندرج في الغير.

وكذا نقل الكافي مع الإشارة إلى ترجيح المد[١٤١]، وبه قطع (مكي) [١٤٢]، والأشهر عنهما القصر للنص عليه، وبه قطع أبو العلاء[١٤٣]لهما.

هذا وقال الإمام النحرير في نشره الكبير: ((قد اختلفت العبارات في مقدار مد[١٤٤] المنفصل اختلافا لا يمكن ضبطه، ولا يصح جمعه، فقل من ذكر مرتبة لقارئ إلا وقد ذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها أو ما دونها))[١٤٥] انتهى.

ذكر أبو عمرو الداني و(مكي)[١٤٦] وصاحب الكافي والهادي والهداية وتلخيص العبارات وأكثر المغاربة وسبط [١٤٧] الخياط وأبو علي المالكي[١٤٨] وبعض المشارقة [١٤٩] أن مراتب مد المنفصل أربعة:

المرتبة الأولى منها: ما فوق القصر، وقدرت بألفين مع ما[١٥٠] في تقديرها[١٥١]من الاختلافات، وهذه المرتبة عند صاحب التيسير لأبي عمرو من رواية الدوري، وذلك قراءته على أبي الحسن [١٥٢] وأبي القاسم الفارسي [١٥٣]، ولقالون بخلاف عنه، وبهذه المرتبة قرئ له على أبي الحسن من طريق أبي نشيط [١٥٤].

وفي الكامل[١٥٥] لقالون من طريقين: أبي نشيط والحلواني.

المرتبة [١٥٦] الثانية: ما فوق المرتبة الأولى قليلا، وهي التوسط عند الجميع، وقدرت بثلاث ألفات، مع ما[١٥٧]في تقديرها من الاختلافات، وهذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات [١٥٨]لابن عامر والكسائي.

المرتبة الثالثة: ما فوقها قليلا، وقدرت بأربع ألفات كذلك، وهذه المرتبة لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة، وكذا في التجريد من قراءته على عبد الباقي [١٥٩]، وكذا عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي والتبصرة [١٦٠].

المرتبة الرابعة: ما فوقها قليلا، وقدرت بخمس ألفات كذلك، وهي لحمزة وورش من طريق الأزرق[١٦١] عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان وشيخه وغيرهم [١٦٢].

واعلم أن هذه التقديرات مما يحكم [١٦٣] به المشافهة، وتوضحه الحكاية، ويبينه الاختبار، ويكشفه الحس، كما قال الإمام الجزري [١٦٤].

ثم اعلم أن ما ذكر من التقديرات في المراتب الأربعة ما قدمها الإمام الجزري على سائر التقديرات في نشره الكبير[١٦٥]، وما قرأنا بها على أساتيذنا منتهيا إلى الإمام المرقوم، فظهر مما ذكرنا أن لقالون في المنفصل وجهين:

القصر، وهو حذف المد العرضي وابقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة.

والمد بقدر [١٦٦] ألفين.

ونحن نقدم القصر في الأداء على المد، بناء على ما ذكره الإمام الجعبري في معنى الرمز في البيت الذي نقلناه عن الشاطبي، حيث قال:

((سارع إلى القصر قاصدا نقله، يغنك خفته) وحسنه عن الاستدلال (لأصالته) [١٦٨]))[١٦٩].

إن قيل: إن القصر لقالون من طريق الحلواني، والمد من طريق أبي نشيط، وأبو نشيط طريق أول له، فينبغي أن يقدم المد على القصر.

قلت: لا نسلم ذلك، كيف وقد ذكر المد لقالون في الكامل [١٧٠] من طريقيه أبي نشيط والحلواني [١٧١].

وقطع له بالقصر أبو بكر ابن مجاهد، وأبو بكر بن مهران [١٧٢]، وأبو طاهر ابن سوار[١٧٣]، وأبو علي البغدادي، وأبو العز[١٧٤] في إرشاديه من جميع طرقه [١٧٥].

ومنها: تخصيص السوسي عن أبي عمرو بالإدغام، قال الإمام الشاطبي [١٧٦]:

ودونك الادغام الكبير وقطبه   أبو عمرو البصري فيه تحفلا

اعلم أن مرجع سند الإدغام إلى أبي عمرو، فهو أصله، وعنده اجتمعت أصوله، وعنه انتشرت فروعه، فلذلك قال (وقطبه أبو عمرو البصري فيه تحفلا).

ثم اعلم أن لمؤلفي الكتب من أئمة القراءة في ذكر الإدغام خمسة طرق:

- منهم من لم يذكره البتة، كما فعله أبو عبيد[١٧٧] في كتابه، وابن مجاهد في سبعته[١٧٨].

- ومنهم من ذكره في أحد الوجهين عن أبي عمرو، من جميع طرقه، وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم [١٧٩].

- ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معا، كأبي معشر الطبري في تلخيصه [١٨٠]، والصفراوي في إعلانه.

- ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير، وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون، والشاطبي، ومن تبعهم [١٨١].

- ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري، بل ذكره عن غيرهما، كصاحب التجريد، وصاحب الروضة [١٨٢].

وذلك كله بحسب ما وصل إليهم [١٨٣] مرويا، وصح لديهم مسندا، والمأخوذ به اليوم هو الطريق الرابع.

قال الشارح الأول [١٨٤] للقصيدة الشاطبية، في آخر باب الإدغام من شرحه: ((وكان أبو القاسم – يعني الشاطبي [١٨٥] – يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي، لأنه كذلك قرأ)) [١٨٦].

قال [١٨٧] المولى أبو إسحاق الجعبري: ((والناظم نسب الإدغام إلى أبي عمرو، ولم يصرح كما في التيسير، لكنه صرح به في الهمز الساكن))[١٨٨].

هذا، ثم قال: ((إن الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا، وهو أن الإدغام يمتنع مع التحقيق [١٨٩]، فحصل لأبي عمرو في القصيد[١٩٠] مذهبان مرتبان، وهما المتقابلان: الإظهار مع التحقيق للدوري، والإدغام مع التخفيف للسوسي[١٩١]، وهما المحكيان عن الناظم في الإقراء))[١٩٢]. وبذلك قرأنا على الأساتيذ.

ومنها: الخلاف للسوسي عن أبي عمرو في إدغام نحو: (هُوَ وَالَّذِينَ) (البقرة ٢٤٩) و[١٩٣] (هُوَ وَالْمَلَائِكَة) (آل عمران ١٨) قال الإمام الشاطبي [١٩٤]:

 وواو هو المضموم هاء كهو ومن ... فأدغم ومن يظهر فبالمد عللا

ويأتي يوم أدغموه ونحوه ... ولا فرق ينجي من علي المد عولا

يستفاد من هذا أنه يدغم الواو من لفظ (هُوَ) إذا كان هاؤه مضموما، نحو (هُوَ وَالَّذِينَ) وهذا رواه ابن جرير[١٩٥] عن السوسي، وهو اختيار ابن شنبوذ [١٩٦]، والجملة من المصريين والمغاربة، وروى إظهاره أكثر البغدادين، وهو

اختيار ابن مجاهد، وأكثر أصحابه.

واختلف من ذهب إلى الإظهار في مانع الإدغام، فالأكثرون منهم على أن ذلك من أجل أن الواو تسكن للإدغام، فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين، في نحو قوله تعالى (آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) [١٩٧] مما لا يدغم إجماعا من أجل المد.

ورد المحققون منهم الإمام الشاطبي ذلك بالإجماع على جواز إدغام نحو (أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ)و(نُودِيَ يَا مُوسَى)(طه) ولا فرق بين الواو والياء مع أن تسكينهما للإدغام عارض، والعارض قلما يعتد به.

وقيل: لقلة حروفه، ونوقض ذلك بإدغام (لَكَ كَيْدًا) (يوسف ٥).

لكن الإمام النحرير قال في نشره الكبير: ((والصحيح اعتبار المانعين جميعا وان كانا ضعيفين، فإن الضعيف إذا اجتمع إلى ضعيف أكسبه قوة، وقد قيل[١٩٩] (وضعيفان يغلبان قويا) على أن الداني قال في جامع البيان: وبالوجهين قرأت ذلك[٢٠٠]))[٢٠١] انتهى.

فعلى هذا أقرأنا أساتيذنا بالوجهين في ذلك، والله سبحانه وتعالى [٢٠٢] أعلم.

ومنها: تقديم الطول ثم التوسط ثم القصر، في حرف[٢٠٣] المد الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير لورش عن نافع، قال الإمام الشاطبي رحمة الله عليه [٢٠٤]:

وما بعد همز ثابت أو مغير	فقصر وقد يروي لورش مطولا
ووسطه قوم كامن هؤلا	ءآلهة آتي للايمان مثلا

يستفاد من ذلك: أن الذي وقع من حروف المد بعد همزة متصلة محققة أو مخففة بالبدل أو التسهيل أو النقل فمقصور لكل القراء وجها واحدا، ورش وغيره، وهذا نقل ابن مجاهد، وعليه العراقيون (٢٠٥) ثم خص ورشا بوجه آخر، وهو المد، نص عليه مكي والصقلي (٢٠٦) والمهدوي(٢٠٧)والحصري في قوله (٢٠٨):

وإن تتقدم همزة نحو ءامنوا وأوحي فامدد ليس مدك بالنكر

ونقل عنه الشذائي(٢٠٩)المد بعد الهمزة المضمومة والمكسورة والمفتوحة، كذا قال المولى أبو إسحاق الجعبري (٢١٠).

قال الإمام النحرير في نشره الكبير ما حاصله: أن ورشا من طريق الأزرق مد ذلك على اختلاف بين أهل الأداء، رواه جم غفير من أئمة القراء، ثم اختلفوا في قدر المد:

فذهب الهذلي (٢١١) فيما رواه عن شيخه أبي عمرو إسماعيل بن راشد الحداد(٢١٢) إلى الإشباع المفرط، كما هو مذهبه جمنه في المد المنفصل، قال: ((وهو قول محمد بن سفيان القروي (٢١٣) و(أبي) (٢١٤) الحسين – يعني الخبازي (٢١٥) – عن أبي محمد المصري))(٢١٦) – يعني عبد الرحمن بن يوسف (٢١٧) — أحد أصحاب ابن هلال (٢١٨).

وذهب الداني والأهوازي وابن بليمة وأبو علي الهراس (٢١٩) فيما رواه عن أبي عدي (٢٢٠) إلى التوسط، وهو اختيار أبي علي الحسن بن بليمة (٢٢١)، وذكر أبو شامة أن مكيا ذكر كلا من الإشباع والتوسط (٢٢٢)، وذكر السخاوي عنه الإشباع فقط (٢٢٣).

ثم قال الإمام المرقوم: ((قلت: وقفت له على مؤلف انتصر فيه للمد في ذلك، ورد على من رده، وأحسن ذلك، وبالغ فيه، وعبارته في التبصرة تحتمل (٢٢٤) الوجهين جميعا، وبالإشباع قرأت من طريقه (٢٢٥).

وذهب إلى القصر فيه أبو الحسن طاهر بن غلبون، ورد في تذكرته (٢٢٦) على من روى المد وأخذ به، وغلط أصحابه، وبذلك قرأ الداني عليه (٢٢٧).

وذكره أيضا ابن بليمة في تلخيصه [٢٢٨]، وهو اختيار الشاطبي، حسبما نقله أبو شامة عن أبي الحسن السخاوي عنه [٢٢٩]، قال أبو شامة: ((وما قال به ابن غلبون هو الحق)) [٢٣٠] انتهى.

وهو اختيار مكي[٢٣١] فيما حكاه عنه أبو عبد الله الفاسي [٢٣٢]، وفيه نظر، وقد اختاره أبو إسحاق الجعبري وأثبت الثلاثة جميعا أبو القاسم الصفراوي في إعلانه والشاطبي في قصيدته [٢٣٤]، وضعف المد الطويل، انتهى.

أقول: وجه التضعيف أنه قال (وقد يروى لورش فطولا) و(قد) مع المضارع تفيد [٢٣٥] التقليل، وفيه نظر، فإنه إن قيل: إن تلك الإفادة كلية، فلا نسلم، وان قيل: أغلبية، فلنا أن نمنع [٢٣٦] الإفادة هنا، والمانع يكفيه أدنى الاحتمال.

إن قلت: إن ما نقله أبو شامة كما سبق آنفا يدل على تلك الإفادة، قلت: في ثبوت ما نقله عن الشاطبي كلام.

ثم قال الإمام المرقوم: ((والحق في ذلك أنه – أي المد – قد شاع وذاع، وتلقته الأمة بالقبول فلا وجه لرده، وان كان [٢٣٧] غيره أولى منه، والله أعلم)) [٢٣٨] .

أقول: يستشعر من قوله (وان كان غيره أولى) بـ(إن) الوصلية أن الأولوية ليست بثابتة عنده فتفطن.

فظهر مما ذكرنا أن لورش من طريق الأزرق في ذلك ثلاثة أوجه: المد الطويل، والتوسط، والقصر، وكل منها شائع ذائع[٢٣٩]، ومن أنكر واحدا منها فهو من طريق الحق زائغ.

ونحن نقدم في الأداء المد على التوسط والقصر، فيما ليس يندرج القصر مع قالون، لتوافق مذهبه في المتصل والمنفصل، فيما اجتمع مع أحدهما، وبذلك قرأنا على الأساتيذ.

إن قلت: إن الإمام الشاطبي قدم القصر على المد في قصيدته، والتقديم يفيد الاهتمام، فينبغي أن يقدم القصر في الأداء.

قلت: إذا نظر إلى التقديم فكما قدم الإمام الشاطبي القصر قدم الإمام الجزري المد في طيبة النشر له [٢٤١] حيث قال [٢٤٢]: مد له واقصر ووسط كنأي

بل نقول إن هذا التقديم إن قلنا بكونه مفيدا لمن يقدم القصر في الأداء فإنما يكون أن لو كان إثبات القصر في بيت الشاطبي لمجرد ورش، وهو ليس كذلك، بل بين الإمام الشاطبي أن حرف المد الذي وقع كذا فمقصور لجميع القراء[٢٤٣] وغيره، ثم بين أن لورش وجهين آخرين: الإشباع المفرط، والتوسط، ففي إفادة تقديمه القصر ترجيحه عليهما نظر، فليتأمل.

وبالجملة بعد ثبوت الأوجه الثلاثة في ذلك لورش لا ينبغي لنا ولغيرنا النزاع في مجرد التقديم والتأخير في الأداء، فإنه ليس بشيء متين عند أولى الفضل المبين.

ومنها: همز (بَارِئِكُمْ) (البقرة ٦٥) حال سكونه للسوسي عن أبي عمرو قال الإمام الشاطبي رحمه الله[٢٤٤]:

بَارِئِكُمْ بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدلا

يستفاد من هذا: أن للسوسي عن أبي عمرو في (بَارِئِكُمْ) حال سكون الهمز وجهين: الهمز، والإبدال، نص عليهما مكي في التبصرة، وكذا ابن شريح، ورجحا التحقيق [٢٤٥].

وقطع صاحب التيسير بإبدالها، وكذا شيخه أبو الحسن طاهر بن غلبون [٢٤٦] فاستثناء (بَارِئِكُمْ) من أصل الإبدال من زيادات الشاطبي، كذا ذكر أبو إسحاق الجعبري [٢٤٧].

قال الإمام النحرير في نشره الكبير[٢٤٨]: ((وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من (بَارِئِكُمْ) في حرفي البقرة ياء، حالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو، ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضي، لأن إسكان هذا الهمز [٢٤٩] عارض تخفيفا، فلا يعتد به، واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به، فهذا أولى، وأيضا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها يخالف [٢٥٠] أصل أبي عمرو، وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من (البرا)[٢٥١] وهو التراب، وهو قد همز (مُؤْصَدَةٌ) [٢٥٢] ولم

يخففها من أجل ذلك، مع أصالة السكون فيها، فكان الهمز في هذا أولى، والله تعالى أعلم وأعلى))[٢٥٣] ولهذا أقرأنا أساتيذنا بالهمز دون الإبدال.

ومنها: أنا إذا ابتدأنا على مذهب الناقل في نحو: (الْآَخِرَةِ) [٢٥٤] (الْإِيمَانِ) [٢٥٥] (الْأُولَى) [٢٥٦] ابتدأنا بهمزة الوصل، فنقول: (الْآَخِرَةِ) (الْإِيمَانِ) (الْوَلِيُّ) دون أن نحذف الهمزة فنقول (لْآَخِرَةِ) (لْأَيْمَنِ) (لِوَلِيّ) وان كان جائزا، قال الإمام الشاطبي [٢٥٧]:

وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت معتدا بعارضه فلا

يعني إذا ابتدأت لناقل فأثبت همزة الوصل له، اعتدادا بأصل اللام، وهو السكون، وان اعتددت بالعارض، وهو حركة اللام، فاحذف همزة الوصل، فظهر من هذا أن للناقل حالة الابتداء بالمعرف باللام وجهين: الابتداء بهمزة، والابتداء بحذف الهمزة، ونحن قرأنا على الأساتيذ بالوجه الأول، وانما أقرءونا هكذا بناء على ما قال أبو شامة في شرحه للشاطبية، بعد ما بين هذا الوجه: ((وهذا هو الوجه المختار لغة وقراءة))[٢٥٨]

وقال الإمام الجزري [٢٥٩] في شرحه على طيبه النشر له بعد ما بين هذا الوجه أيضا: ((وهذا هو الأصح [٢٦٠] في مذهب ورش مطلقا)) [٢٦١].

هذا ولا يبعد أن يستفاد الإشارة من بيت الشاطبي إلى ترجيحه، حيث أتى بـ(إن) المستعملة في مقام الندرة في جانب الوجه الثاني، إذ قال: اديمان كنت معتدا بعارضه فلا) دون الوجه الأول، حيث أخبر فيه بأنك تبدأ [٢٦٢] بهمز الوصل في النقل كله.

هذا وبالجملة نحن لا ننكر الوجه الثاني، كيف وقد اعترف به الإمام الشاطبي كما عرفت، وقال الإمام النحرير في نشره الكبير: ((وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف، لكل من ينقل)) [٣٦٣].

وقال بعد هذا: ((وبهما قرأنا لورش وغيره، على وجه التخيير))[٢٦٤].

إلا أنه لما كان يقرئنا أساتيذنا بالوجه الأول، نقرأ به ونقرئ، ومن أراد أن يأخذ بالوجه الآخر أيضا لا نمنعه عن الأخذ، إن أخذ هكذا عن أستاذه، ولكل وجهة هو موليها.

ومنها: ترك النقل لورش في (كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ) في سورة الحاقة، قال الإمام الشاطبي:

ونقل ردا عن نافع وكتابية   بالاسكان عن ورش أصح تقبلا

يستفاد من هذا البيت: أن لورش في (كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي)بالحاقة وجهين:

أحدهما: ترك النقل، المعبر عنه باسكان الهاء، وهو المشهور عنه، ولم يذكر في التيسير [٢٦٦] غيره، وفاقا للمصباح، [٢٦٧] ولهذا أشار إلى ترجيحه بـ (أصح تقبلا).

الثاني: النقل، وهو الصحيح المفهوم من الأصح، وهو المفهوم من إطلاق أبي العلاء [٢٦٨].

وجه النقل: وجود شروطه، لفظا، ووجه تركه: نية الوقف على هاء السكت، لاختصاصها بالوقف أصلا، ولما يلزم من تحريكها بسبب النقل خروجها عن وضعها ساكنة، ولئلا يتعدد مخالفة الأصل [٢٦٩].

قال المولى أبو إسحاق الجعبري: ((ولا (تفريع) [٢٧٠] على اختيارنا مخلص: في النقل مخالفة أصل[٢٧١] الهاء، وفي تركه مخالفة أصل ورش، قلت: يقف على رأس الآية، فيندفعان)) [٢٧٢] انتهى.

ونحن إن وقفنا [٢٧٣] والا فنقرأ ونقرئ بالإسكان، كما أقرأنا به أساتيذنا، بناء على (ترجيح) [٢٧٤] الشاطبي كما عرفت، وعلى ما قال الإمام النحرير في نشره الكبير: ((قلت: وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت، وحكمها السكون، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر، على ما فيه من قبح، وأيضا فلا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف الأصل فأثبت في الوصل إجراء له مجرى الوقف، لأجل إثباتها في رسم المصاحف [٢٧٥]، فلا ينبغي أبي يخالف الأصل من وجه آخر، وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان)) [٢٧٦]هذا.

ومنها: قصر السوسي عن أبي عمرو على فتح همزة (ونا) [٢٧٧]: قال الإمام الشاطبي:

نأي شرع يمن باختلاف وشعبة   في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا

يستفاد من هذا: أنه أمال ذو شين (شرع) ويا (يمن) حمزة والكسائي علي أصلهما، والسوسي موافقا لهما، فيم أجد وجهيه، همزة (وَنَأَى بِجَانِبِهِ)[٢٧٩] بسبحان (٨٣) وفصلت (٥١) ووافق شعبة [٢٨٠] في إمالة الإسراء، وأمال فتحة نونيهما ذو ضاد (ضوء) وسين (سنا) وتاء (تلا) خلف [٢٨١] والكسائي، قوله (وهم) أي: حمزة وعلي باتفاق، والسوسي باختلاف.

ولم يصرح الداني بالخلاف للسوسي، بل قال في التيسير وغيره: ((وقد روي عن أبي شعيب [٢٨٢] مثل ذلك [٢٨٣])) [٣٨٤] أي: فتح النون وامالة الألف.

ولو قال: (وقد يروى) لأجاد، والفتح عنه هو المنصوص الذي لا يكاد يوجد غيره، كذا ذكر المولى أبو إسحاق الجعبري [٢٨٥].

بالفتح قرأنا على الأساتيذ، والآن نحن عليه، به نقرأ ونقرئ، بناء على ما قال الإمام النحرير في نشره الكبير: ((وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين، وتبعه على ذلك الشاطبي، وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافا، ولهذا لم يذكره في المفردات، ولا عول عليه)) [٢٨٧] هذا.

ومنها: الفتح فقط في (يُوَارِي) (فَأُوَارِيَ) [٢٨٨] للدوري عن الكسائي، قال الإمام الشاطبي: بواري أواري فب العقود بخلفه

أي للدوري في (يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ) (فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي) (٣١) بالمائدة المعبر عنها بالعقود وجهان:

الفتح، وهو طريق التيسير، أحد طريقي جعفر بن محمد [٢٩٠] عن الدوري، وهو الأشهر، وبه قرأت.

والإمالة، وهي الطريق الثاني عنه فعنه، وهو من الزيادات، وبه قطع أبو العلاء [٢٩١].

فإن قلت: فما الإمالة المذكورة في التيسير؟[٢٩٢].

قلت: هي حكاية مذهب الغير، إذ طريق أبي عثمان (٢٩٣) ليست طريقه، كذا قال أبو إسحاق الجعبري

قال الإمام النحرير في نشره الكبير: ((وأما ذكر الشاطبي (يُوَارِي) (فَأُوَارِيَ) في المائدة فلا أعلم له وجها، سوى أنه تبع صاحب التيسير، حيث قال: وروى الفارسي (٢٩٥) عن أبي طاهر(٢٩٦) عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم
الضرير، عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يُوَارِي) و(فَأُوَارِيَ) (٢٩٨) في الحرفين في المائدة، ولم يروه غيره، قال: وبذلك أخذ– يعني أبا طاهر – من هذا الطريق، وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح، انتهى (٢٩٩).

وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته، والا فأي تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير، ولو أراد ذكر طريق أبى عثمان عن الدوري لذكره في أسانيده(٣٠٠)، ولم يذكر طريق النصيبي (٣٠١)، ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافه، نحو إمالته الصاد من (النَّصَارَى) (٣٠٢)والتاء من (الْيَتَامَى)(٣٠٣) وغير ذلك مما يأتي، ولذكر إدغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن.. ثم تخصيص المائدة دون الأعراف هو(٣٠٤) مما انفرد به الداني، وخالف فيه جميع الرواة، قال في جامع البيان – بعد ذكره إمالتهما عن أبي طاهر عن أبي عثمان–: وكذلك رواه عن أبي عثمان سائر أصحابه، أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز(٣٠٥).. وغيره، قال: وقياس ذلك قوله في الأعراف (يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ) (٢٦) ولم يذكره أبو طاهر، ولعله أغفل ذكره (٣٠٦).

قلت: لم يغفل ذكره، بل ذكره قطعا، ورواه عنه جميع أصحابه من أهل الأداء نصا وأداء، ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبي القاسم عبد العزيز ابن محمد الفارسي (٣٠٧) شيخ الداني، والله أعلم، على أني إبداني قال بعد ذلك: وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله – يعني الكلمات الثلاث (٣٠٨) للكسائي – من جميع الطرق، وبه كان يأخذ ابن مجاهد، انتهى.

فظهر أن إمالة ((يُوَارِي) و(فَأُوَارِيَ)) (٣١٠) في المائدة ليست من طريق (٣١١) التيسير ولا الشاطبية، ولا من طرق صاحب التيسير، وتخصيص المائدة غير معروف)) (٣١٢) انتهى كلام الإمام.

فتبين من هذا وجه أخذنا عن الأساتيذ بالفتح فقط، والآن نحن ذاهبون على هذا النمط [٣١٣].

ومنها [٣١٤]: الفتح مع الإمالة للدوري عن أبي عمرو في (النَّاسَ) [٣١٥] المجرور حيث وقع.

قال الإمام الشاطبي [٣١٦]: وخلفهم في الناس في الجر حصلا

يستفاد منه أن لأبي عمرو في (النَّاسَ) المجرور وجهين، الإمالة المحضة، والفتح، واجراء الوجهين فيه مذهبان:

الإطلاق، أي: لكل من الراويين الدوري والسوسي وجهان، وهو نقل القصيد والتيسير [٣١٧].

والترتيب، أي: الإمالة للدوري، والفتح للسوسي، وهو نقل السخاوي عن الناظم، لا على وجه تقييد إطلاق القصيد بل على قصد اختيار آخر، والا لقيد.

وما ذكر في التيسير[٣٢٠] من أن الفتح رواية ابن جبير وابن مجاهد، والإمالة رواية أبي عبد الرحمن [٣٢١]وأبي حمدون [٣٢٢] وابن سعدان [٣٢٣] عن اليزيدي فبيان موافقة لا انفراد [٣٢٤]، كذا قال المولى أبو إسحاق الجعبري [٣٢٥].

وبنقل القصيد والتيسير أخذنا عن الأساتيذ، لكن لفا لم يثبت الإمالة للسوسي ثبوتا معتدا به – حيث أسند الإمام الجزري الإمالة مع الفتح إلى الدوري فقط في نشره الكبير[٣٢٦] وفي طيبة النشر له، قال في الطيبة: ((الناس بجر طيب خلفا)) [٣٢٧] وقال في النشر بعد ما قرر الروايات والطرق: ((والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو، وقرأنا بهما، وبهما نأخذ، وقرأ الباقون بالفتح، والله الموفق)) [٣٢٨] هذا، والسوسي عن أبي عمرو داخل في الباقين– أقرأنا[٣٢٩] أساتيذنا بالإمالة والفتح للدوري، وبالفتح فقط للسوسي، وبهذا نقرأ ونقرئ.

ومنها: إمالة ذي التنوين للمميلين حالة الوقف: قال الإمام الشاطبي[٣٣٠]:

وقد فخموا التنوين وفقا ورققوا   وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا [٣٣١]

يعني: إذا وصل المقصور المنون حذفت ألفه للتنوين، وأجمع السبعة هنا على تمحيض الفتحة، فإذا وقفوا أثبتوا ألفا، واستمر المفخمون على فتحها، والمميلون في مفقود السبب، ولمن وجد له فيها ضابط إمالته ثلاثة أوجه:

الأول: الإمالة في الرفع والنصب والجر، المفهوم من إطلاق قوله (ورققوا).

الثاني: الفتح في الأحوال الثلاثة، المفهوم من إطلاق قوله (وقد فخموا).

الثالث: فتح المنصوب، وامالة المرفوع والمجرور، والمفهوم (٣٣٣) من قوله (وتفخيمهم في النصب) ومعطوفه المقدر.

وبالإمالة قطع في التيسير، لأنه ساقه مع قسم المنفصل وفاقا للأهوازي وأبي العز القلانسي، ولقول أبي العلاء (٣٣٤).

فأما في الوقف فيعود كل واحد منهم إلى أصله في الإمالة والتفخيم، وهو الأشهر، وبه قرأت، كذا ذكر أبو إسحاق الجعبري .

ونحن قرأنا على الأساتيذ بالإمالة لأصحاب الإمالة، وبالتفخيم لأصحاب الفتح، بناء على قول أبي العلا، وعلى قول الإمام الجزري في طيبة النشر له (٣٣٦): وما بذي التنوين خلف يغتلا (٣٣٧).

يريد أن الخلاف الذي حكاه الشاطبي في الوقف على المنون لأصحاب الإمالة على نوعيها لا يصح عند أئمة القراءة، ولا يقوم به حجة (٣٣٨)، بل الوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك، والفتح لمن مذهبه ذلك (٢٣٩).

وقال في النشر الكبير: ((والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين، وهو المأخوذ به، والمعول عليه، وهو الثابت نصا وأداء، وهو الذي لا يوجد نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه، بل هو المنصوص به عنهم، وهو الذي عليه العمل))(٣٤٠) هذا.

وقال في آخر المبحث: ((فدل مجموع ما ذكرنا على أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به، ولا عمل [٣٤١] عليه، وانما هو خلاف نحوي، لا تعلق للقراءة به، والله تعالى أعلم [٣٤٢].

ومنها: إمالة هاء التأنيث للكسائي [٣٤٣] على الاستثناء[٣٤٤]، قال الإمام الشاطبي:

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا
ويجمعها حق ضغاط عص خظا وأكهر بعد الياء يسكن ميلا
أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والشم أرجلا
لعبره مائة وجهه وليكه وبعضهم سوي ألف عند الكسائي ميلا

نقل للكسائي مذهبين، وانقسم [٣٤٦] الأول أربعة أقسام [٣٤٧]:

١- ممال.

٢- مفتوح.

٣- ممال بشرط.

٤- ممال بخلاف.

أي: وقف الكسائي بإمالة فتحة ما قبل هاء التأنيث المنقلبة في الوقف هاء رسمت هاء، أو تاء بقيت على وضعها، أو تجوز [٣٤٩] بها للتأكيد، أو الفرق، أو المبالغة، إذا كانت على حرف من خمسة عشر حرفا، يجمعها (فجثت زينب لذود شمس) فهم هذا من عموم قوله (وقبلها ممال)[٣٥٠].

ولم يملها إذا كانت على حرف من عشرة جمعها[٣٥١] (حق ضغاط عصي خظا) فهم هذا من الاستثناء.

وأمالها إذا كانت على حرف من أربعة جمعها[٣٥٢] (أكهر) إن تقدم الفتحة ياء ساكنة، أو كسرة مباشرة، أو مفصولة بساكن ضعيف.

وأما إذا انفتح أو انضم ما قبل فتحة أحد حروف (أكهر) مباشرا فوجهان: أحدهما: الفتح، المفهوم من قوله (ويضعف).

والثاني: الإمالة، وهو ضعيف لأنه مفهوم من (ويضعف) [٣٥٣].

فإن فصل بساكن غير الألف فوجهان أيضا، والاعتداد بالفتح وهو الظاهر من عبارة الناظم، وقال الداني: ((وهو القياس)) [٣٥٤] كذا ذكر المولى الجعبري [٣٥٥].

وكأنه أراد الداني القياس على الألف، أو لأن الساكن لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الإمالة في نحو (عِبْرَةٌ) (يوسف ١١١) فكذا لا يحجز الفتح عن منع الإمالة في نحو (سَوْأَةَ) (المائدة ٣١).

ولما تم المذهب الأول[٣٥٦] بتفاصيله ذكر المذهب الثاني، فقال: وبعض أئمة القراء أمال للكسائي [٣٥٧] جميع الحروف قبلها إلا الألف.

قال المولى الجعبري: ((والتخصيص أشهر، وبه قرأت)) [٣٥٨] انتهى.

وبالمذهب الأول قرأنا على الأساتيذ، غير أنا تركنا الإمالة في فتحة حروف (أكهر) إذا انفتح ما قبلها أو انضم، بناء على تضعيف الإمام الشاطبي فيها، وعلى قول الإمام النحرير في نشره الكبير: ((فمتى كان قبل حرف من هذه الأربعة ياء ساكنة أو كسرة أميلت، والا فتحت، هذا مذهب الجمهور، وهو المختار))[٣٥٩].

ثم قال [٣٦٠]: ((إذا تقرر ذلك فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند الحروف الخمسة عشر، وهي التي في القسم الأول مطلقا، واتفقوا على الفتح عند الألف من القسم الثاني، واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني، وكذلك عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث، ما لم يكن بعد ياء ساكنة، أو كسرة متصلة، أو منفصلة [٣٦١] بساكن، هذا الذي عليه أكثر الأئمة، وجلة أهل الأداء، وعمل جماعة القراء، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد والنقاش [٣٦٢] وابن المنادي [٣٦٣] وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غلبون وأبي محمد مكي [٣٦٤] وأبي العباس المهدوي

وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس [٣٦٥] وأبي علي البغدادي وغيرهم، واياه أختار، وبه قرأ صاحب التيسير علي شيخه ابن غلبون، وهو اختياره، واختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين)) [٣٦٦].

هذا والآن نحن عليه نقرأ ونقرئ.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء من رسالة مشكلات الشاطبي، وأود أن أقيد في خاتمتها بعض النتائج التي تبينت لي من خلال تحقيقها، فأوجزها فيما يلي:

– أن اسم المؤلف ونسبه هو: عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، فجد أبيه اسمه (عبد الرحمن) وليس (عبد المنان) كما في بعض مصادر ترجمته.

– وأن (يوسف أفندي زاده) اسم اشتهر به، كما اشتهر به والده (محمد بن يوسف) قبله.

– ليس للإمام ابن الجزري شرح على (طيبة النشر) له، كما ذكر المؤلف، وإنما له حواش عليها، كما نص على ذلك في ترجمته لابنه أحمد شارح الطيبة حيث قال في ترجمته: ((ولما كان بمصر في غيبتي وأنا مجاور بمكة شرح (طيبة النشر) فأحسن فيه ما شاء، مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبتها عليها..)) غاية النهاية ١/١٣٠.

هذا وأسأل الله تعالى أن يتقبل منا صالح الأعمال، وأن يوفقنا لخدمة كتابه الكريم، والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه وسلم.

الهوامش والتعليقات

(١) ورد اسم جد أبيه في المصادر التي ذكرته (عبد المنان) لكن المؤلف سماه (عبد الرحمن) وذلك في ثلاثة مواضع من آخر رسالته (أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن).

الموضع الأول: قوله: ((وإني قد قرأت بما تضمنته تلك الكتب على والدي وسندي ... الشيخ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، المدعو بيوسف أفندي زاده، رحمه الله تعالى وتغمده بغفرانه)) ص ٣٨٧.

الموضع الثاني: قوله: ((وهو قد قرأ بما تضمنته الشاطبية والتيسير والدرة والتحبير على أبيه، جذي... الشيخ يوسف بن عبد الرحمن رحمه ربه المنان)) ص ٣٨٧-٣٨٨.

الموضع الثالث: قوله: ((وقرأ أبي رحمه الله بما تضمنته الطيبة والتقريب على الشيخ محمد المشهور لإمام جامع نشانجي باشا... وهو قرأ بذلك على جذي الشيخ يوسف بن عبد الرحمن، رحمهما الله تعالى وتغمدهما بغفرانه)) ص ٣٨٨.

كما ذكر صاحب الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات (٢٩٩/١) في ترجمة (يوسف) جد المؤلف أنه جاء في إجازات تركيا((عبد الرحمن)) بدل ((عبد المنان)) وهو في أسانيد اليمن وتركيا.

ويظهر لي أن هذا هو الصواب، لأن المؤلف أدرى من جميع المترجمين باسم جده، ولأن اسم جده (عبد الرحمن) قد تكرر في هذه الرسالة ثلاث مرات، مما يبعد احتمال خطأ الناسخ في كتابته، فربما يكون الخطأ قد وقع من أحد المترجمين له، ثم تبعه على ذلك من بعده، ويؤكد ذلك ما في إجازات تركيا كما نقل صاحب الحلقات المضيئات، والله أعلم.

(٢) لم ترد هذه النسبة إلا في معجم المؤلفين ١٤٥/١.

(٣) كما يشتهر أيضاً والده (محمد بن يوسف) بهذه التسمية، كما نص المؤلف على ذلك في آخر رسالته (أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن) حيث قال: ((وإني قد قرأت

بما تضمنته تلك الكتب على والدي وسندي... الشيخ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، المدعو بيوسف أفندي زاده، رحمه الله تعالى وتغمده بغفرانه)) ص ٣٨٧.

(٤) وكذلك صاحب (سجل عثماني) الذي ذكر أنه كان سنة ١٠٨٠هـ ١٦٦٩ م ولم يذكر مكان ولادته، كما في مقدمة تحقيق رسالة حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ٨، وكذلك في مقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن ص ٣٠٨.

(٥) انظر مقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده للأستاذ الدكتور عمر حمدان ص ٣٠٨.

(٦) وهو كتاب (سجل عثماني) كما في مقدمة تحقيق رسالة حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ٨، ورسالة أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن ص ٣٠٨.

(٧) ص ٣٨٧.

(٨) انظر هدية العارفين ١/٣٥٤-٣٥٥ والفهرس الشامل – مخطوطات التفسير وعلومه ٢/٧٤٦.

(٩) ص ٣٩٣.

(١٠) ص ٣٩١.

(١١) الشيخ سليمان الواعظ، والشيخ إلياس السامري، عدهما المرادي في سلك الدرر ٣/٩٨ ضمن شيوخ المؤلف، ولم أجد لهما ترجمة.

(١٢) هدية العارفين ١/٧٦٥ والأعلام ٤/٢٩٢ وهو من شيوخ المؤلف في القراءات، كما سيأتي في ذكر أسانيد المؤلف في القراءات، وانظر السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية ص ١٢٣.

(١٣) انظر عجائب الآثار ١/١٢٢-١٢٣ ومعجم المؤلفين ٢/٨٧-٨٨ والأعلام ٤/٣٠٣.

(١٤) ومنها إسناد فضيلة شيخنا وأستاذنا الكبير المقرئ الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رحمه الله، وسيأتي ذكره عقب ذكر سند المؤلف رحمه الله، وانظر السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية ص ١٢٣.

(١٥) انظر الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات١/٢٤٦.

(١٦) كما سيأتي في ذكر أسانيد المؤلف رحمه الله، وانظر السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية ص ١٢٣.

(١٧) سلك الدرر ٩٨/٣.

(١٨) الأعلام ١٣٠/٤.

(١٩) معجم المؤلفين ٢٩٤/٢.

(٢٠) هدية العارفين ٤٨٢/١.

(٢١) سلك الدرر٩٨/٣.

(٢٢) الأعلام ١٣٠/٤.

(٢٣) سلك الدرر ٩٨/٣، والنص على كثرة مؤلفاته أيضا في الأعلام ١٣٠/٤ ومعجم المؤلين ١٤٥/١.

(٢٤) ص ٣٨٧-٣٩١، كما أنها منقولة متصلة من بعده إلى عصرنا هذا، وانظر في ذلك ما حرره الشيخ المقرئ الدكتور أيمن رشدي سويد في كتابه (السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية) ص ١٠٩- ١٢٧.

(٢٥) توسع الإمام ابن الجزري في ذكر أسانيده في كتاب النشر، حيث ذكر الكتب التي روى منها القراءات العشر نصا، ثم أتبع ذلك بالأداء المتصل بشرطه، فقال ((باب ذكر إسناد هذه العشر

القراءات من هذه الطرق والروايات، وها أنا أقدم أولا كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصا ثم اتبع ذلك بالأداء المتصل بشرطه)) النشر ٥٨/١ ثم ساق أسانيده بها.

كما رتبها الشيخ المقرئ الدكتور أيمن رشدي سويد في كتابه (السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية) ص ١٣٣-٢١٨ ثم ٤٨٧-٥٢٢.

(٢٦) النشر ٦٢/١، وانظر السلاسل الذهبية ص ١٦٣. وقد قرأت بفضل الله وتوفيقه القراءات السبع والعشر (من طريق الشاطبية والدرة) ورواية حفص (من طريق طيبة النشر) بسندين متصلين بالمؤلف الشيخ يوسف أفندي زاده رحمه الله.

السند الأول: بالقراءات العشر (من طريق الشاطبية والدرة) وبرواية حفص (من طريق طيبة النشر) وقد قرأت بها في ثلاث ختمات منفصلات - بالقراءات السبع، ثم بالثلاث المتممة للعشر، ثم برواية حفص من الطيبة - على فضيلة شيخي وأستاذي الكبير المقرئ الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات رحمه الله، وهو أخبرني أنه قرأ بها على شيخه الكبير الشيخ عبد الفتاح هنيدي، وهو على شيخه المحقق محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، وهو على شيخه السيد أحمد الذري الشهير بالتهامي، وقرأ أيضاً بذلك على أستاذه الشيخ يوسف البرموني - إلى آخر الحزب السابع - وهما -أي المتولي والبرموني- قرءا على الشيخ أحمد بن محمد المعروف بسلمونه، وهو على شيخه السيد إبراهيم العبيدي، وقرأ العبيدي بذلك على مشايخ، منهم الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المالكي، والشيخ علي بن محمد البذري، والشيخ مصطفى العزيزي. فأما الشيخ الأجهوري فقد قرأ على الشيخ عبد ربه (عبده) بن محمد السجاعي، وعلى الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السماح، وعلى الشيخ أحمد بن عمر الأسقاطي، وعلى الشيخ يوسف أفندي زاده شيخ القراء بالديار القسطنطينية، بقلعة مصر، وقت قدومه للحج، وعلى الشيخ محمد الأزبكاوي الشهير - بالجامع الأزهر - وعلى الشيخ عبد الله الشباطي المغربي، وقت رحلته إلى المدينة المنورة. وأما الشيخ علي البدري فقد قرأ على الشيخ أحمد الأسقاطي، وعلى يوسف أفندي زاده، وعلى الشيخ محمد الأزبكاوي، وعلى الشيخ محفوظ الفوي، وعلى الشيخ عبد الله المغربي. وأما الشيخ عبده السجاعي فقد قرأ على المحقق أبي السماح. وأما الأسقاطي فقد قرأ على محمد بن سلامة الدمياطي وهو على كل من الشيخ أحمد بن محمد البناء الدمياطي

صاحب (إتحاف فضلاء البشر) والشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، وقرأ المزاحي على سيف الدين بن عطاء الله الفضالي البصير. وأما يوسف أفندي زاده فقد قرأ على الشيخ علي بن سليمان المنصوري بالديار القسطنطينية وقت رحلته إليها وإقامته بها، وقرأ المنصوري على المزاحي. وقرأ صاحب الإتحاف على المزاحي، وعلى الشيخ علي بن علي الشبراملسي. وقرأ الشيخ أحمد البقري المعروف بأبي السماح على الشيخ محمد بن قاسم البقري، على الشيخ عبد الرحمن اليمني، على والده الشيخ شحاذة اليمني، على الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي، وكذا قرأ أبو السماح على الشبراملسي، على الشيخ عبد الرحمن اليمني. وقرأ الفضالي على شحاذة اليمني، وعلى السنباطي وبهما تخرج. وقرأ الشيخ محمد الأزبكاوي على الشيخ محمد البقري. وقرأ الشيخ محفوظ على الشيخ علي بن محسن الزميلي، وقرأ الزميلي على الشيخ محمد البقري، وقرأ الشيخ عبد الله على رجال كثيرين منهم الشيخ عبد الخالق الشيماطي المتصل سنده بالشيخ عبد الله الهبطي – صاحب الأوقاف الشهير – المتصل سنده بالحافظ أبي عمرو الداني، وقرأ الشيخ شحاذة أيضاً على العلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، وقرأ السنباطي والطبلاوي على شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، وهو على الشيخ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، وهو على الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري.

السند الثاني: بالقراءات السبع (من طريق الشاطبية): وقد قرأت بها على فضيلة الشيخ المقرئ المدقق عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، وهو على الشيخ مصطفى محمود العنوسي، وهو على والده الشيخ محمود شاهين العنوسي، وهو على الشيخ يوسف المحروقي الشهير بـ(عجور)، وهو على الشيخ عبد المنعم البنداري، وهو على الشيخ سليمان الشهداوي، وهو على الشيخ مصطفى الميهي، وهو على الشيخ إسماعيل المحلي، وهو على الشيخ محفد السمنودي المنير، وهو على الشيخ علي الرميلي، وهو على الشيخ محمد البقري. وقرا الشيخ المنير أيضا على الشيخ الرشيدي، وهو على الشيخ أحمد البقري، وهو على الشيخ محمد البقري، وهو على الشيخ علي الشبراملسي. وقرأ الشيخ الرشيدي أيضاً على الشيخ محمد العباسي الشهير بالعطار، وهو على الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ محمد البقري. وقرأ الشيخ الرشيدي أيضا على الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، وهو على الشيخ محفد القسطنطيني، وهو على الشيخ شعبان بن مصطفى، وهو على الشيخ محفد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي.

وقرأ الشيخ مصطفى الأزميري أيضا، على الشيخ عبد الله بن محمد ابن يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، وهو على والده الشيخ محفد بن يوسف، وهو على والده يوسف، وهو على الشيخ محفد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي. وقرأ الشيخ مصطفى الأزميري أيضا على الشيخ أحمد حجازي، وهو على الشيخ علي بن سيلمان المنصوري، وهو على الشيخ سلطان المزاحي، والشيخ علي الشبراملسي، والشيخ محفد البقري. وقرأ الشيخ سلطان المزاحي على الشيخ سيف الدين بن عطاء الفضالي البصير بقلبه، وهو على الشيخ شحاذة اليمني. وقرأ الشيخ الشبراملسي والشيخ محمد البقري على الشيخ عبد الرحمن اليمني، وهو على والده الشيخ شحاذة اليمني إلى قوله تعالى (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا) (النساء) ثم مات والده فاستأنف ختمة على تلميذ والده الشيخ ابن عبد الحق السنباطي، وهو على الشيخ شحاذة اليمني، وهو على الشيخ محمد بن جعفر، وهو على الشيخ أحمد المسيري المصري، وهو على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، وهو على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو على الشيخ أحمد بن أسد الأنبوطي، وأبي العباس أحمد بن أبي بكر القلقيلي، وأبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، وطاهر بن محمد العقيلي الشهير بالنويري، والإمام نور الدين علي بن محمد صالح المخزومي البلبيسي، وقرأ هؤلاء المشايخ على شيخ القراء والمقرئين المحقق الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري... وسند الحافظ ابن الجزري مشهور، يطول المقام بذكره، وهو مبين في النشر كما تقدم.

(٢٧) أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن ص ٣٩١-٣٩٣.

(٢٨) أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن ص ٣٩٣-٣٩٥.

(٢٩) سلك الدرر ٩٨/٣.

(٣٠) وهو صاحب كتاب (osmanli devletinin) ص ٢٣٨، وذكر أن منها ثمانية عشر في التفسير والحديث والقراءات، وكذلك صاحب كتاب (osmanli muellifleri) ٤٧٣/١، لكنه اعتبر ثمانية وعشرين منها في علوم شتى. انظر مقدمة تحقيق رسالة حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ٩، ومقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده.. ص٣١٢.

ولعل ذلك العدد إنما نتج باعتبار اختلاف عناوين المؤلفات، والله أعلم.

(٣١) وقد أحصى الأستاذ الدكتور عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان في تحقيقهما لرسالة (حكم القراءة بالقراءات الشواذ) ص ٩ مؤلفات يوسف زاده، واستوعبا الاختلاف في عناوين مؤلفاته حيث نصا على أنهما أفردا عناوين الكتاب الواحد منها، المتفاوتة في ألفاظها، كلاً على حدة، ولو كان تغايرها طفيفا، وكذلك أحصاها الأستاذ الدكتو عمر يوسف حمدان في تحقيقه لأجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل فيما يتعلق بوجوه القرآن ص ٩.

(٣٢) طبع عدة طبعات، منها: طبعة مطبعة المعاهد بالقاهرة سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، وهو في القراءات العشر كما في الأعلام ١٣٠/٤.

(٣٣) طبع بتحقيق الأستاذ الدكتور عمر يوسف عبد الغني حمدان، ونشر بمجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد السادس، الصحفات ٣٠١-٤٠٣.

(٣٤) له نسخة خطية وحيدة في دار الكتب بالقاهرة، برقم (٣٠١ مجاميع) انظر الفهرس الشامل -علوم القرآن - مخطوطات القراءات ص ٣٢.

(٣٥) طبع بتحقيق محمد بن أحمد حمود التمسماني الطنجي، بدار لبنان ببيروت.

(٣٦) له نسخة خطية في مكتبة لاله لي، برقم (١٥(١٧٧)) انظر الفهرس الشامل — علوم القرآن - مخطوطات التفسير وعلومه٢/٧٦٦.

(٣٧) انظر مقدمة تحقيق حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ١٢، ومقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده ص ٣١٤ نقلا عن (علماء عثمانية دن) ص ٣٤ و(سجل عثماني) ص ٣/٣٧٩.

(٣٨) انظر إيضاح المكنون ١/١٤٢ وهدية العارفين ١/٤٨٢ والأعلام ٤/١٣٠ ومعجم المفسرين ١/٣٢٥ ولها ثمان نسخ خطية، منها نسخة بخط المؤلف في المكتبة السليمانية برقم (١٥ (١٧٨)) انظر الفهرس الشامل - علوم القرآن — مخطوطات التفسير وعلومه ٢/٧٦٦.

(٣٩) انظر مقدمة تحقيق حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ١٢، ومقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده ص ٣١٤ نقلا عن (Osmanli Muellifleri) ٤٧٢/١.

(٤٠) انظر مقدمة تحقيق حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ١٣، ومقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده ص ٣١٤ نقلا عن (Mach) ص ٣٣٧.

(٤١) هدية العارفين ٤٨٣/١.

(٤٢) الإحالة السابقة.

(٤٣) انظر مقدمة تحقيق حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ١٣، ومقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده ص٣١٥ نقلا عن (سجل عثماني) ٣٧٩/٣ و(علماء عثمانية دن) ص ٣٤.

(٤٤) كشف الظنون ١١٤٨/٢ وهدية العارفين ٤٨٣/١ والأعلام ١٣٠/٤ ومعجم المؤلفين ١٤٥/١.

(٤٥) انظر مقدمة تحقيق حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ١٣، ومقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده ص ٣١٦ نقلا عن (Osmanli Muellifleri) ٤٧٣/١، وعن مجموعة من مؤلفات يوسف أفندي (٨٨ ب- ٩١ ب) وهي فيه بعنوان (الرسالة الرذية للضاد).

(٤٦) طبعت مع كتاب (زبدة العرفان في وجوه القرآن) لحامد بن عبد الفتاح البالوي، في الصفحات (١٧٧–١٨٥) بتصحيح: عبد الرحمن حلمي الشمنوي، مطبعة سندة – الآستانة ١٣١٢هـ – ١٨٩٤م وطبعت أيضا باسم (رسالة المدات) بتحقيق إبراهيم محمد الخرمي دار عمار – عمان، ١٤٢٠هـ.

(٤٧) مطبوع بتصدير وتقديم وتحقيق الأستاذ الدكتور عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان، بدار الفضيلة للنشر بعمان – الأردن، ط ١ ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ م.

(٤٨) منه نسخة خطية في مكتبة جاريت (يهودا) برنستون، برقم (٢٨٤) انظر الفهرس الشامل – علوم القرآن – مخطوطات القراءات ص ١٠٤ وقد عدها الأستاذ الدكتور عمر يوسف حمدان وتغريد محمد حمدان في تحقيقهما لرسالة حكم القراءة بالقراءات الشواذ (ص ١٥) رسالة مستقلة، ثم عدها الأستاذ الدكتور عمر يوسف حمدان في تحقيقه لأجوبة يوسف أفندي زاده (ص ٣١٦) نسخة أخرى لهذه الرسالة المحققة في (مشكلات الشاطبي) ودفع الإشكالات الواردة على الأوجه المقروءة من طريق الشاطبية والتيسير، ولم أتمكن من الحصول على هذه النسخة لأتبين ذلك، فالله أعلم بالصواب.

(٤٩) هدية العارفين ١ /٤٨٣ والأعلام ١٣٠/٤.

(٥٠) الأعلام ١٣٠/٤ ومعجم المفسرين ٣٢٥/١.

(٥١) هدية العارفين ٤٨٣/١.

(٥٢) منه نسخة خطية في مكتبة سليم آغا بإستانبول، برقم (مجموعة ٥/٥) انظر الفهرس الشامل – مخطوطات القراءات ص ١٢٧، وهي فيه بعنوان (شرح قصيدة (طيبة) النشر في القراءات العشر).

(٥٣) إيضاح المكنون ١٢٦/٢ وهدية العارفين ٤٨٣/١ ومعجم المؤلفين ١٤٥/١ والأعلام ١٣٠/٤، وله نسخ خطية عديدة منها نسخة بمكتبة أسعد أفندي بإساتانبول في (٣) مجلدات، برقم (٣٨١-٣٨٣) كما في الفهرس الشامل – الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله١١٠٩/٢.

(٥٤) هدية العارفين ٤٨٣/١.

(٥٥) منه نسخة خطية بدار الكتب – صوفيا، برقم (١٠٥٧) انظر الفهرس الشامل — علوم القرآن – مخطوطات القراءات ص ١٥٦.

(٥٦) هدية العارفين ٤٨٣/١.

وقد عد الشيخ إبراهيم محمد الخرمي – في تحقيقه لرسالة المدات ص ٨ – من مؤلفات يوسف أفندي زاده كتابا اسمه (كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن) ولكن هذا الكتاب ليس من مؤلفات يوسف أفندي زاده، بل مؤلفه هو: محمد الصادق الهندي (كان حيا ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م) كما في معجم المطبوعات لسركيس ٢/ ١٦٦٨ومعجم المؤلفين ٣/٣٥١، وأحال أيضا إلى فهرس المؤلفين بالظاهرية وفهرس الأزهرية وفهرس التيمورية.

ويوجد نسخة خطية من هذا الكتاب في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية، برقم (١١٣٩) في (٣١) ورقة، كما في فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام – المصاحف والتجويد والقراءات ص ١٤٧، وكذلك في الفهرس الشامل – علوم القرآن – مخطوطات التجويد ص ١٤٩، وهو منسوب فيهما إلى مؤلفه (محمد الصادق الهندي).

(٥٧) انظر مقدمة تحقيق حكم القراءة بالقراءات الشواذ ص ١٧، ومقدمة تحقيق أجوبة يوسف أفندي زاده ص ٣١٨، نقلا عن (Osmanli Muellifleri)١/٤٧٣ و(علماء عثمانية دن) ص ٣٤.

(٥٨) طبع بعنوان (مرشد الطلبة من طريق الطيبة) مع زبدة العرفان في وجوه القرآن لحامد بن عبدالفتاح البالوي، بتصحيح: عبد الرحمن حلمي الشمنوي، مطبعة سندة – الآستانة ١٣١٢هـ – ١٨٩٤م.

(٥٩) إيضاح المكنون ٢/٦٢٦وهدية العارفين ١/٤٨٣ ومعجم المؤلفين ١/١٤٥ وسلك الدرر ٣/٩٨ والأعلام ٤/١٣٠. وله نسخ خطية كثيرة، منها نسخة بخط المؤلف بمكتبة الفاتح لإستانبول، في (٢٩) مجلدا، أرقامها من (٨٤٤) إلى (٨٧٢) ونسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، في مجلدين، برقم (٢١٨-٢١٩) كما في الفهرس الشامل – الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله ٢/١٦٦٢ -١٦٦٣.

(٦٠) منه نسخة خطية في مكتبة رشيد محمد أفندي، برقم (٣ (٤٤)) انظر الفهرس الشامل – علوم القرآن – مخطوطات التفسير وعلومه،٢/٧٦٦.

(٦١) ص ٣٩-٤٠.

(٦٢) ص ٣٥- ٣٦.

(٦٣) ص ٣٤٢-٣٤٣.

(٦٤) وقد تفضل لإرسال صورة إلي منها فضيلة الشيخ الكريم، الأستاذ الدكتور: عمر يوسف عبد الغني حمدان، وبادر أكرمه الله في تلبية طلبي مباشرة، فشكر الله سعيه، وجزاه عني خير الجزاء، وأثابه أحسن المثوبة على نبله وفضله وكريم تعاونه، وبارك الله له في أهله وماله وعمره.

(٦٥) في (م): (آنيس) وفي (ر): (أنس).

(٦٦) في (م): (على وحدانيته).

(٦٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (م).

(٦٨) في (م): (الشهير).

(٦٩) ما بين المعكوفتين ساقط من (م).

(٧٠) في (م): (فلما كادوا).

(٧١) في (ر): (طريق).

(٧٢) أبو الخير، الإمام الحجة الثبت، المحقق المدقق، إمام المقرئين، وخاتمة الحفاظ المحققين، صاحب المؤلفات العظيمة النافعة، قرأ على أبي محمد عبد الوهاب بن السلار وأحمد بن إبراهيم بن الطحان وإبراهيم الحموى وأبي المعالي بن اللبان وأبي بكر بن الجندي وأبي عبد الله محمد بن الصائغ، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون، منهم ابنه أبو بكر أحمد ونجيب الدين عبد الله بن قطب البيهقي وأحمد بن محمود الحجازي، وغيرهم، توفي سنة ثمانمائة وثلاثة وثلاثين. انظر غاية النهاية ٢٤٧/٢ وإنباء الغمر ٢٤٥/٨ ومفتاح السعادة ١ /٨٨-٣٩٢ والضوء اللامع ٢٥٥/٩.

(٧٣) هذا عجز بيت اقتبسه المؤلف من آخر أبواب الأصول في حرز الأماني للإمام الشاطبي، وصدره (سأمضي علي شرطي وبالله أكتفي) ورقمه (٤٤٤) انظر حرز الأماني ص ٣٦.

(٧٤) هو السلطان مصطفى الثاني بن السلطان محفد الرابع (ولد ١٠٧٤هـ ١٦٦٤م – (جلس ١١٠٦ هـ ١٦٩٥م) وتوفي سنة ١١١٤هـ ١٧٠٣م) انظر ترجمته في تاريخ الدولة العثمانية العلية لإبراهيم بك حليم ص ٢٢٥.

(٧٥) في (م): (وحفظ عنه الآلام والنقم).

(٧٦) (برع) أي: اشتهر وعلا وفاق أصحابه، و(رباع) جمع، مفرده (الربع) بمعنى: المنزل والموطن، أو بمعنى الجماعة من الناس. انظر تهذيب اللغة ٢٢٣/٢ ولسان العرب ٩٩/٨ وتاج العروس ٥٢٢٤/١ مادة (ربع) والنهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦٢/٢.

(٧٧) في (ر): (المساوة).

(٧٨) في (ع): (فيض) بالتشديد، والمثبت هو الصواب، والمراد به وبالأوصاف التي ذكرها المؤلف – من بداية قوله ((لإشارة مولانا ومولى العالم، ذي الهمة العليا والفخر الأفخم...)) إلى هنا –: العالم شيخ الإسلام فيض الله أفندي الشهيد، ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد، الصدر الرئيس العالم المتفنن البارع العلامة النحرير، شيخ الإسلام بقسطنطينية، وصدر البلاد الرومية، قرأ على والده وعلى السيد عبد المؤمن من أصهارهم عدة تأليف في سائر الفنون، وقرأ على ابن خاله إسماعيل بن مرتضى جملة من علوم العربية، وعلى الشيخ محمد بن نظام الواني، وأخذ الحديث عن العالم محمد ظاهر بن عبد الله المغربي، وفي سنة ثمانين صار معلما ومؤذنا للسلطان مصطفى، توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف. انظر سلك الدرر ٩/٤ وتاريخ الدولة العثمانية ٥٨٨/١.

والمؤلف بعد أن قدم الثناء عليه بعدة صفات ذكر اسمه بصيغة الوصف أيضا مبالغة في الثناء عليه، فقال: ((فيض الله على العالم)) فوصفه بأنه فيض من الله تعالى على العالم، والله أعلم.

(٧٩) في البيت الثالث: كلمة (جازت) في (م): (حازت) وفي البيت الرابع (تغدو المجادب) في (م): (تعد المحادب) وقوله في البيت الثاني: (شمج الأنامل) في النسخ الخطية الثلاث (شمح) بالحاء المهلمة، والظاهر أنه تصحيف، إذ ليس في معاجم اللغة استعمال (شمح) بالحاء المهملة، و(شمج الأنامل) معناه: كثير العطاء، كناية عن كرمه، وشمج أي: استعجل، ومنه قولهم: ناقة شمجى أي: سريعة، وإذا خاط الخياط خياطة متباعدة قيل: شمج ثوبه يشمجه شمجا. وقوله في البيت الخامس: (كهفا) معناه: أنه لهم ملجأ، يقال: فلان كهف قومه، ملجؤهم، وفلان كهف لأنه يلجأ إليه كالبيت، على الاستعارة. وحكى الخليل ما أنشده الصاغاني:

وكنت لهم كهفا حصينا وجنة يؤول إليها كهلها ووليدها

انظر العين ٣٨٠/٣ وأساس البلاغة ص ٥٥٣ وتاج العروس ٣٤٧/٢٤ والصحاح ١٤٢٥/٤ وتهذيب اللغة ٢٩٢/١٠ ومعجم مقاييس اللغة ٢١١/٣ ولسان العرب ٣٠٨/٢ والمصباح المنير ص ٢٠٧.

(٨٠) في (ر): (عرفناه).

(٨١) في (م): (شيخ).

(٨٢) في (ر) : (وصروه).

(٨٣) في (م): (عنايته).

(٨٤) في (ع): (سياداته).

(٨٥) في (م): (وصان الله سبحانه رياض سيادته (عن التكرر بالآلام) عن شتاء حوادث الأيام) ويظهر أن جملة (عن التكرر بالآلام) زيادة في غير موضعها، ولعلها بسبب سبق نظر الناسخ، لأنها واردة في الجملة التالية، وهي قوله (وعصم حياض سعادته عن التكدر بالآلام) مع تصحفها فيها إلى (التكرر).

(٨٦) في (ع): (سعاداته).

(٨٧) في (م): (التكرر).

(٨٨) في (م): (وفضلاء).

(٨٩) في (ر): (قلم).

(٩٠) في (ر): (لإزالة).

(٩١) في (ر): (المتخطين) وفي (ع): (المتحطين).

(٩٢) في (م): (قطران).

(٩٣) في (م): (كرم المهلة).

(٩٤) في (م): (سهام).

(٩٥) في (م): (بالأغراض).

(٩٦) البيتان من آخر مقدمة الإمام الشاطبي في حرز الأماني ص ٨، وهما البيتان (٩٣- ٩٤).

(٩٧) عيسى بن مينا بن وردان الزرقي، أبو موسى، الملقب قالون، قارئ أهل المدينة ونحويها، قرأ على نافع سنة خمسين ومائة، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيد، توفي سنة عشرين ومائتين. انظر معرفة القراء ١٥٥/١ وغاية النهاية٦١٥/١.

(٩٨) قوله:(رحمه الله تعالى) ليس في (م) و(ر) والبيت في حرز الأماني ص ٩ ورقمه (١١١)

(٩٩) في (م) و(ع): (ثمة).

(١٠٠) قال أبو علي الفارسي: ((ولم يحذف الواو في (عليهمو) كما حذفها في غيره لأنها الأصل، وليس إثباتها من الأصول المرفوضة المطرحة عندهم، كالواو إذا وقعت طرفا في الأسماء وقبلها ضمة، لكنه مراد في التقدير وإن كان محذوفا من اللفظ عند قوم، والدليل على ذلك اتفاق الجمهور على إثباتها إذا اتصل الضمير بها، وبذلك جاء التنزيل في قوله (أَنُلْزِمُكُمُوهَا) هود ٢٨) وهذا أقوى في القياس، وأشبع في الاستعمال مما حكاه عن يونس من أن يقول: أعطيتكمه، لأن مواضع الضمير وما يتصل به قد ردت فيها أشياء إلى أصولها في غير هذا... ويدل على ذلك أيضا أن ضمير المؤنث الذي بإزائه على حرفين، وذلك نحو عليكن وبكن، فالأول من التضعيف بإزاء الميم، والثاني لإزاء حرف اللين، فهذا مما يقوي أنه لم يحدفه على وجه الاطراح والرفض، إنما حذفه للتخفيف معتدا به في الحكم وإن كان محذوفا في اللفظ)) الحجة للقراء السبعة ١/١٠٥.

وقال مكي: ((.. لما أتى بالميم على أصلها – وأصلها الضم – وصلها بواو، لأن المضمر الغائب إذا جاوز الواحد يحتاج إلى حرفين بعد الهاء، كما قالوا في التثنية (عليهما) فزادوا ميما وألفا، فالواو في الجمع لإزاء الألف في التثنية... ثم قال:

وإنما حذف الواو التي بعد الميم من حذفها من القراء للاستخفاف، ولأن المعنى لا يشكل بغيره)) الكشف ١/٣٩.

(١٠١) في (م): (وروده).

(١٠٢) في (م): (أصالة الصلة).

(١٠٣) محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي، ويقال المروزي، يعرف بأبي نشيط، أخذ القراءة عرضا عن قالون وسمع روح بن عبادة ومحمد بن يوسف الفريابي روى القراءة عنه عرضا أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث – وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون – وعبد الله بن فضيل، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. انظر معرفة القراء ١ /٤٣٨ وغاية النهاية ٢/٢٧٢.

(١٠٤) أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار، أبو الحسن، قرأ على أحمد القواس وقالون وخلف وخلاد والدوري وهشام بن عمار، قرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل ومحمد بن بسام، وغيرهم، توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. انظر معرفة القراء ٢٢٢/١ وغاية النهاية ٤٩/١.

(١٠٥) في (ر): (لا نم) وهو خطأ ظاهر.

(١٠٦) الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، أبو علي الهواري القيرواني، قرأ على أبي بكر القصري إمام جامع القيروان والحسن بن علي الجلولي وأبي معشر الطبري، وغيرهم، قرأ عليه أبو العباس أحمد بن الحطيئة وعبد الرحمن بن خلف بن عطية وأبو الحسن بن عظيمة، توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة. انظر معرفة القراء ٩٠٢/٢ وغاية النهاية ٢١١/١.

(١٠٧) انظر تلخيص العبارات ص ٢٥.

(١٠٨) عثمان بن سعيد الداني الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين أخذ القراءت عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وأبي الحسن طاهر بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه، قرأ عليه ولده أحمد وإبراهيم بن علي الفسيولي وأبو داود سليمان بن نجاح، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٧٧٣/٢ وغاية النهاية ٥٠٣/١.

(١٠٩) في كتابه (رواية أبي نشيط) كما نقل ذلك عنه المنتوري في شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، حيث قال: ((وقال الداني في كتاب " رواية أبي نشيط ": اعلم أن قالون كان يخير في ضم ميم الجمع ووصلها بواو وفي إسكانها، وأقرأني فارس بن أحمد عن قراءته بضم الميم في جميع القرآن، وأقرأني أبو الحسن عن قراءته لإسكان الميم، قال وهو اختيار ابن مجاهد)) ١٣٤/١.

وقال في كتابه التعريف في اختلاف الرواة عن نافع:((كان إسماعيل والمسيب وقالون يخيرون بين ضم ميم الجمع وبين إسكانها، في جميع القرآن، وخيرت أنا عند قراءتي لهم فاخترت الضم، ولا أمنع من

الإسكان لأن ابن مجاهد يأخذ به في مذهبهم... وبذلك قرأت على أبي الحسن بن غلبون في رواية أبي نشيط عن قالون)) ص ٢٠٠.

وقال في جامع البيان: ((واستدل ابن مجاهد على صحة الإسكان بما رواه أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع أنه كان لا يعيب رفع الميم)) ٣٧١/٢ (تحقيق الطحان).

وقال ابن مجاهد: ((فهذا يدل على أن قراءته كانت بالإسكان، والذي قرأت به الإسكان)) السبعة ص ١٠٨.

(١١٠) في قوله: وقالون بتخييره جلا

(١١١) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبى العباس، العلامة الأستاذ أبو محمد الربعى الجعبرى السلفى، محقق حاذق ثقة كبير، شرح الشاطبية والرائية وألف التصانيف فى أنواع العلوم، واستوطن بلد الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام حتى توفى في ثالث عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. انظر معرفة القراء ١٤٦٣/٣ غاية النهاية١٢/١.

(١١٢) انظر التيسير ص ١٩.

(١١٣) ونصه في التجريد: ((وخير أبو نشيط عن قالون على ضمها وإسكانها)) ص ١٨٦.

(١١٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس وقنبل وعبد الله بن كثير المؤدب، وغيرهم كثير، قرأ عليه وروى عنه الحروف أحمد بن بدهن وأحمد بن نصر الشذائي وعبد الله بن الحسين السامري، وخلق كثير. توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٢٦٩/١ وغاية النهاية ١٣٩/١.

(١١٥) في كنز المعاني: ((وبالإسكان أخذ ابن مجاهد وصاحب المصباح وابن شريح)).

(١١٦) (در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار) لإسماعيل بن علي بن سعدان الشيخ جمال الدين أبي الفضل بن الكدي الواسطي، المتوفى في حدود سنة ٦٩٠ هـ، وهي قصيدة لامية كالشاطبية اختصرها من (الإرشاد) وذكر فيها عن كل إمام راويا قال ابن الجزري: ((وهي نظم جيد)).

وقرأ بها الجعبري للعشرة على المنتجب حسين بن حسن التكريتي صاحب ابن الكدي، ومن ثم لم تقع له بالتلاوة عن كل من العشر إلا رواية واحدة. انظر غاية النهاية) ٢١/١، ١٦٦/١.

(١١٧) في (ر): (الخصري) وهو تصحيف ظاهر، وهو: علي بن عبد الغني، أبو الحسن الفهري القيرواني الخضري، قرأ على عبدالعزيز بن محمد صاحب ابن سفيان وأبي حمدون الجلولي وأبي بكر القصري، قرأ عليه أبو داود سليمان بن يحيي المعافري، وأقرأ الناس بسبتة وغيرها، توفي سنة ثمان وستين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٨٦٩/٢ ووفيات الأعيان ٥٥/١ وغاية النهاية ٥٥٠/١.

(١١٨) انظر القصيدة الحصرية ص ٩٧ البيت رقم (٣٧).

(١١٩) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، أبو علي الأهوازي، قرأ على إبراهيم بن أحمد الطبرى وأحمد بن عبد الله بن الحسين الجبنى وأحمد بن محمد ابن سويد المؤدب، وغيرهم كثير، قرأ عليه الحسن بن قاسم غلام الهراسي وأحمد بن الأشعث السمرقندي وأبو القاسم الهذلي وغيرهم، توفى سنة ست وأربعين وأربعمائة. انظر معرفة القراء الكبار ٧٧٦/٢ وغاية النهاية٢٢٠/١.

(١٢٠) في (ر): (سيدان) ونص الأهوازي في الوجيز: ((وهو عنده سواء في ذلك حيث كان رواية قالون عنه)) ص ١٢٥.

(١٢١) كنز المعاني ٢١٣/٢-٢١٤ (تحقيق اليزيدي) وانظر السبعة ص ١٠٩ والمصباح ١٤٢٢/٤ (رسالة الدكتوراه للدكتور إبراهيم الدوسري) والكافي٢٠٥/١.

(١٢٢) قوله (رحمه الله) ليس في (م) و(ر) والبيت في حرز الأماني ص ١٤ ورقمه (١٦٩).

(١٢٣) في هامش النسخة (ع) التعليق التالي: (قدم هذا على ما يليه وإن خالف ترتيب الشاطبي لشدة مناسبته بما قبله كما لا يخفى).

(١٢٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم الليثي مولاهم، أحد القراء السبعة الأعلام، ثقة صالح أصله من أصبهان، أخذ القراءة على سبعين من التابعين، وأقرأ دهرا طويلا نيفا عن سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها، مات سنة تسع وستين ومائة وقيل غير ذلك. انظر معرفة القراء ١٠٧/١ وغاية النهاية ٣٣٠/٢.

(١٢٥) حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، نسبته إلى الدور محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد، توفي سنة ست وأربعين ومائتين. انظر معرفة القراء ١٩١/١ وغاية النهاية ٢٥٥/١.

(١٢٦) زبان بن العلاء بن عمار، أبو عمرو التميمي المازني البصري، اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولا، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه، مات سنة أربع وخمسين ومائة. انظر معرفة القراء ١٠٠/١ وغاية النهاية ٢٨٨/١.

(١٢٧) عبد الله بن كثير بن المطلب، أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة سنة خمس وأربعين، وتصدر للإقراء، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، توفي سنة عشرين ومائة. انظر معرفة القراء ٨٦/١ وغاية النهاية ٤٤٣/١.

(١٢٨) صالح بن زياد بن عبد الله الرستبي، أبو شعيب السوسي الرقي، مقرئ ضابط محرر ثقة، من أجل أصحاب أبي محمد اليزيدي، مات أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين. انظر معرفة القراء ١٩٣/١ وغاية النهاية ٣٣٢/١.

(١٢٩) انظر التيسير ص ٣٠ والتذكرة ١٠٦/١ وجامع البيان ٤٤٢/٢ (تحقيق الطحان) والوجيز ص ٩٦ والتجريد ص ١٣٧ والتلخيص ص ١٦٣ والإقناع ٤٦٣/١ وغاية الاختصار ٢٦٠/١ والمبهج ٣٠٧/١ والنشر ٣٣٣/١.

(١٣٠) في (ع): (وأطولهم) والمثبت من (م) و(ر) وهو الذي في كنز المعاني.

(١٣١) حمزة بن حبيب بن عمارة، أبو عمارة الكوفي الزيات، أخذ القراءة عرضا عن الأعمش وحمران بن أعين وابن أبس ليلى وغيرهم، تصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه خلق كثير، توفي سنة ست وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك. انظر معرفة القراء ١١١/١وغاية النهاية ٢٦١/١.

(١٣٢) عثمان بن سعيد، أبو سعيد المصري، الملقب بورش، رحل إلى نافع بن أبي نعيم، فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة، ونافع هو الذى لقبه بورش لشدة بياضه، وقيل لقبه بالورشان وهو طائر معروف، ثم خفف وقيل ورش، توفي سنة سبع وتسعين ومائة. انظر معرفة القراء ١٥٢/١ وغاية النهاية ٥٠٢/١.

(١٣٣) عاصم بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط، واسم أبيه بهدلة، شيخ الإقراء بالكوفة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، توفي سنة سبع وعشرين ومائة وقيل غير ذلك. انظر معرفة القراء ٨٨/١ وغاية النهاية ٣٤٦/١.

(١٣٤) عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، ولا زال أهل دمشق قاطبة على قراءته إلى قريب الخمسمائة، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة. انظر معرفة القراء ٨٢/١ وغاية النهاية ٤٢٣/١.

(١٣٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم، أبو الحسن الكسائي، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، سمي الكسائي لأنه أحرم في كساء، توفي سنة تسع وثمانين ومائة. انظر معرفة القراء ١٢٠/١ وغاية النهاية ٥٣٥/١.

(١٣٦) قوله: (ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني وجهيهما) ليس في (م) و(ر) وهو مثبت في (ع) وأما كنز المعاني فقد طالعت منه الجزء المطبوع بتحقيق اليزيدي، وكذلك وقفت على نسخة خطية منه (وهي نسخة المكتبة الأزهرية) فوجدت نص الجعبري فيهما هكذا: ((أطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش، ثم عاصم، ثم ابن عامر والكسائي، ثم ابن كثير وأبو عمرو وقالون، والذي عليه العراقيون أداء مدة واحدة طولى للكل...)) فذكر ابن كثير مع أبي عمرو من روايتيه وقالون، ولم يذكر الخلاف لقالون وللدوري عن أبي عمرو، وربما يكون المؤلف قد وقف على نسخة خطية أخرى من كنز المعاني فيها ما ذكر، والله أعلم.

(١٣٧) كنز المعاني ٣٤٢/٢ (تحقيق اليزيدي) والنسخة الخطية ص ١٣٦.

(١٣٨) التيسير ص ٣٠ وفي (م) و(ر): (وأبو عمرو) والمثبت من (ع)وهو الذي في التيسير.

(١٣٩) يحي بن المبارك بن المغيرة، الإمام أبو محمد العدوي البصري، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو، وهو الذى خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضا عن حمزة، روى القراءة عنه أبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي والليث بن خالد، وغيرهم كثير، ورورى عنه الحروف أبو عبيد القاسم بن سلام، توفي سنة اثنتين ومائتين. انظر معرفة القراء ٣٢٠/١ وغاية النهاية ٣٧٥/٢.

(١٤٠) التيسير ص ٣٠.

(١٤١) الكافي ٢٠٨/١-٢٠٩.

(١٤٢) في النسخ الثلاث: (المكي) وهو خطأ ظاهر، والمثبت هو الصواب، وهو: مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، قرأ على أبي الطيب بن غلبون وابنه طاهر وأبي عدي عبد العزيز، قرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز وموسى بن سليمان اللخمي وعبد الله بن سهل وغيرهم، مات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة. انظر

معرفة القراء ٧٥١/٢ وغاية النهاية ٣١٠/٢. ونصه في التبصرة ص ٢٦٤-٢٦٥.

(١٤٣) الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار، قرأ على أبي العز القلانسي وجمع غفير، وقرأ عليه محمد بن الكيال وغيره، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة. انظر معرفة القراء ١٠٣٩/٣ وغاية النهاية ٢٠٤/١، ونصه في غاية الاختصار ٢٦٠/١.

(١٤٤) في (ع): (المد).

(١٤٥) النشر ٣١٩/١.

(١٤٦) في النسخ الثلاث: (المكي) وهو خطأ ظاهر، والمثبت هو الصواب، كما تقدم في ترجمته قريبا.

(١٤٧) في (ر): (وبسط) وهو خطأ ظاهر.

(١٤٨) الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، الأستاذ أبو علي البغدادى، مؤلف الروضة في القراءات الإحدى عشرة، قرأ على أحمد الفرضي وأحمد بن عبد الله السوسنجردي وأبي الحسن بن الحمامي وغيرهم، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب ومحمد بن شريح وغيرهم، توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، انظر معرفة القراء ٧٥٥/٢ وغاية النهاية ٢٣٠/١.

(١٤٩) انظر التيسير ص ٣٠ والتبصرة ص ٢٦٤ والكافي ٢٠٨/١-٢٠٩ والهادي ١٤٩/١ وتلخيص العبارات ص ٢٦ والمبسوط ص ١١٠ والوجيز ص ٩٦.

(١٥٠) في (م): (معما) متصلة.

(١٥١) في (ع): (تقديرهما).

(١٥٢) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن، أخذ القراءات عن أبيه وعبد العزيز بن علي ومحمد بن يوسف بن نهار، روى عنه الحافظ أبو عمرو الداني وإبراهيم بن ثابت الأقليسي وأبو الفضل الرازي، توفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٦٩٨/٢ وغاية النهاية ٣٣٩/١.

(١٥٣) عبد العزيز بن جعفر بن محمد خواستي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي، يعرف بابن أبي غسان قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر النقاش، وسمع منهما كثيرا من القراءات، قرأ عليه أبو عمرو الداني بجميع ما عنده، مات سنة ثنتي عشرة وأربعمائة وقيل ثلاث عشرة. انظر معرفة القراء ٧٠٧/٢ وغاية النهاية١/٣٩٢.

(١٥٤) انظر المفردات السبع ص ١٢٢ و ص ٣٣.

(١٥٥) ص ٤٢٣.

(١٥٦) لفظة (المرتبة) هنا وفي المرتبين بعدها – الثالثة والرابعة – وقعت في (ع) مقترنة بالواو (والمرتبة).

(١٥٧) في (م) و(ع): (معما) متصلة.

(١٥٨) انظر التيسير ص ٣٠ والتذكرة ١٠٧/١ وتلخيص العبارات ص ٢٦.

(١٥٩) عبد الباقي بن فارس بن أحمد بن الحسن الحمصي، روى القراءات عرضا عن والده وقرأ لورش على عمر بن عراك وقسيم الظهراوي وأدرك أبا أحمد السامري وسمع منه، قرأ عليه أبو القاسم بن الفحام وأبو علي بن بليمة ويحيى بن علي الخشاب، مات في حدود الخمسين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٨٠٥/٢ وغاية النهاية ١ /٣٥٧.

(١٦٠) انظر التيسير ص٣٠ والتذكرة ١٠٧/١ وتلخيص العبارات ص ٢٦ والتجريد ص ١٣٦ والوجيز ص ٩٧ والكفاية الكبرى ٢١٠/١ والهادى ١٤٩/١ والكافى ٢٠٩/١ والتبصرة ص٢٦٥.

(١٦١) يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، وعرض على سقلاب ومعلى بن دحية، روى القراءة عنه عرضا إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف، توفي في حدود الأربعين ومائتين. انظر معرفة القراء ١٨١/١ غاية النهاية ٤٠٢/٢.

(١٦٢) انظر التيسير ص٣٠ والتذكرة ١/١٠٧ وتلخيص العبارات ص ٢٦ والعنوان ص ٤٣.

(١٦٣) في (ع): (تحكم).

(١٦٤) النشر ١/٣٢٧.

(١٦٥) ١/٣٢١-٣٢٤.

(١٦٦) في (ع): (بمقدار).

(١٦٧) في (م): (يغنيك خفيه) وفي (ر): (يغنك خفيه) والمثبت من (ع).

(١٦٨) في النسخ الخطية الثلاث: (بالأصالة) والمثبت من كنز المعاني.

(١٦٩) كنز المعاني ٢/٣٤٦ (تحقيق اليزيدي).

(١٧٠) ص ٤٢٣.

(١٧١) انظر رسالة المدات للمؤلف ص ٤١-٤٢.

(١٧٢) أحمد بن الحسين بن مهران، الأصبهاني ثم النيسابوري، قرأ على ابن الأخرم وابن بويان والنقاش وابن مقسم، قرأ عليه مهدى بن طرارة وعلي بن أحمد البستي ومنصور بن أحمد العراقي، وغيرهم، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٢/٦٦٢ وغاية النهاية ١/٤٩.

(١٧٣) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، قرأ على الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني وعلي بن محمد بن فارس الخياط وأبي الفتح بن شيطا وغيرهم، قرأ عليه أبو علي الصدفي ومحمد بن الخضر المحولي وسبط الخياط، توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٢/٨٥٨ وغاية النهاية ١/٨٦.

(١٧٤) محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، قرأ على أبي علي غلام الهراس وأبي القاسم الهذلي ومحمد بن العباس الأواني، قرأ عليه أبو الفتح بن زريق الحداد وسبط الخياط وأبو العلاء

الهمذاني، وغيرهم، مات سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. انظر معرفة القراء ٩١٢/٢ وغاية النهاية ١٢٨/٢.

(١٧٥) انظر السبعة ص، ١٣٤ والمبسوط ص ١١٠، والمستنير ٥٠٧/١ وإرشاد المبتدي ص ١٨٧.

(١٧٦) في حرز الأماني ص ١٠ البيت رقم (١١٦).

(١٧٧) القاسم بن سلام الهروي، أخذ القراءة عن علي الكسائي وسليم بن عيسى ويحيى بن آدم، روى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وراق خلف وأحمد بن يوسف التغلبي وعلي بن عبد العزيز البغوي، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين. انظر المعارف لابن قتيبة ص ٥٤٩ ومراتب النحويين ص ٩٣ وغاية النهاية١٧/٢.

(١٧٨) اختصر المؤلف ما ذكره ابن الجزري في النشر، حيث قال: ((منهم من لم يذكره البتة كما فعل أبو عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي في تبصرته والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيه والمهدوي في هدايته وأبو الطاهر في عنوانه وأبو الطيب بن غلبون وأبو العز القلانسي في إرشاديهما وسبط الخياط في موجزه ومن تبعهم كابن الكندي وابن زريق والكمال والديواني وغيرهم))٢٧٥/١.

(١٧٩) انظر المبسوط ص ٨٨ والمستنير ٤٠٩/١ وغاية الاختصار ١٨١/١ والمبهج١٢٧/١.

(١٨٠) التلخيص في القراءات الثمان ص ١٤٨، وأبو معشر هو: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، الطبري القطان، قرأ على أبي القاسم علي بن محمد الزيدي وأبي عبدالله الكارزيني وابن نفيس، قرأ عليه الحسن بن بليمة وإبراهيم بن عبد الملك القزويني ومنصور بن أحمد البغدادي، وغيرهم، توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٨٢٧/٢ وغاية النهاية ٤٠١/١.

(١٨١) قال الداني في التيسير: ((اعلم أن أبا عمرو إذا كان قرأ في الصلاة أو أدرج القراءة أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة، سواء كانت فاء أو عينا أو لاما، نحو قوله (يُؤْمِنُونَ) و(يُؤْلُونَ) (وَالْمُؤْتَفِكَاتِ) و(بِئْسَ)... الخ)) ص ٣٦. وقال في المفردات السبع: ((اعلم أيدك الله أن الرواية جاءت عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ في الصلاة – وقال بعضهم: أو أدرج القراءة – لم يهمز كل همزة ساكنة، استثقالا لها، إذا كان الساكن من الهمز خاصة عند جميع العرب أثقل من المتحرك، ذكر ذلك الفراء وغيره... وحدثني محمد بن أحمد قال أخبرنا ابن قطن قال حدثنا أبو خلاد، وحدثنا خلف بن إبراهيم قال حدثنا ابن رشيق قال حدثنا البناني قال حدثنا أبو شعيب قال حدثنا اليزيدي عن أبي عمرو أنه كان إذا قرأ قراءة أبي شعيب في الصلاة لم يهمز كل همزة ساكنة، ويحكى ذلك عن العرب الفصحاء. وقال أبو عمرو: وقد قرأت برواية ابن خلاد على أنه كان يترك الهمزة الساكنة في كل حال في الصلاة وفي غيرها وفي الحدر والتحقيق، ودلت رواية أبي شعيب على أنه يتركها في الصلاة خاصة.

قال أبو عمرو: وكان ابن مجاهد يختار في مذهب أبي عمرو ترك الهمزة الساكنة سواء كانت فاءا أو عينا أو لاما، نحو (يُؤْمِنُونَ) و(الْمُؤْمِنُونَ) (وَالْمُؤْتَفِكَةَ) (وَيُؤْثِرُونَ) واستثنى من ذلك ما سكونه علامة للجزم أو للبناء، أو ما يكون ترك الهمز فيه يوجب التثقيل، أو الخروج من لغة إلى لغة، أو للاشتباه بما لا يهمز أصلا، فكان يهمز ذلك كله، للمعاني المذكورة، إذ الهمز فى ذلك أخف من تركه...)) المفردات السبع ص ١٧٠ ، وانظر التذكرة ٧٢/١.

وأما الإمام الشاطبي فإنه وإن كان صريح نظمه يفيد أن الإدغام عن أبي عمرو من الروايتين إلا أن تلميذه الإمام السخاوي نص على أنه خاص برواية السوسي، حيث قال في شرحه للشاطبية: ((وكان أبو القاسم رحمه الله يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي، لأنه كذا قرأ...)) فتح الوصيد ٢٥٧/٢.

وقال ابن الجزري: ((.. وهو الذي عن السوسي في التذكرة لابن غلبون والشاطبية ومفردات الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار، وهو المأخوذ به اليوم في الأمصار من طريق الشاطبية والتيسير، وإنما تبعوا في ذلك الشاطبي رحمه الله)) النشر ٢٧٦/١.

(١٨٢) انظر التجريد ص ١٤٨ والروضة ١/٣١٤.

(١٨٣) في (ر): (بحسبة ما وصل إليهم) وفي (م): (بحسب ما وصله إليهم) والمثبت هو الصواب.

(١٨٤) هو الإمام السخاوي: علي بن محمد بن عبد الصمد، علم الدين الهمداني السخاوي، قرأ على أبي القاسم الشاطبي – وبه انتفع – وعلى أبي الجود، قرأ عليه خلق كثير منهم أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري وأبو شامة والقاضي عبد السلام الزواوى، وألف شرح الشاطبية وسماه فتح الوصيد، وهو أول من شرحها وإليه أشار الشاطبي بقوله: يقيض الله لها فتى يشرحها، وشرح الرائية وسماه الوسيلة إلى شرح العقيلة. توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة. انظر معرفة القراء ٣/١٢٤٥ وغاية النهاية١/٥٦٨.

(١٨٥) في (ع): (الشاطبية) وهو خطأ ظاهر، والمثبت من(م) و(ر) وهو الصواب.

(١٨٦) فتح الوصيد ٢/٢٥٧.

(١٨٧) في (ع): (وقال).

(١٨٨) كنز المعاني ٢/٢٣٠ (تحقيق اليزيدي).

(١٨٩) هكذا في النسخ الثلاث، والذي في كنز المعاني: (والإدغام يمنع من التحقيق).

(١٩٠) في (ع): (القصيدة).

(١٩١) في كنز المعاني: (وهما المقابلان: الإدغام مع التخفيف للسوسي، والإظهار مع التحقيق للدوري) بتقديم وتأخير.

(١٩٢) في كنز المعاني ٢/٢٣٠–٢٣١ (تحقيق اليزيدي).

(١٩٣) واو العطف مثبتة في (ع) فقط.

(١٩٤) في حرز الأماني، ص ١١، البيتان (١٢٩–١٣٠).

(١٩٥) موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير، مقرئ نحوي مصدر حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضا عن السوسي وهو أجل أصحابه، روى القراءة عنه عرضا أحمد بن الحسين الكتاني والحسين بن محمد بن حبش وعبد الله بن الحسين السامري، وغيرهم، انظر معرفة القراء ٤٨٣/١ وغاية النهاية ٣١٧/٢.

(١٩٦) محمد بن أحمد بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن بشار الأنباري، وإدريس الحداد، وهارون بن موسى الأخفش، وغيرهم كثير، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الله بن الحسين السامري ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وغيرهم، توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٥٤٦/٢ وغاية النهاية٥٢/٢.

(١٩٧) أول مواضعها الآية رقم ٢٥ من سورة البقرة، وفي (ع): (ءامنوا وعملوا) بدون لفظ (الصالحات).

(١٩٨) أول مواضعها الآية رقم ٢٥٤ من سورة البقرة.

(١٩٩) في (ع): (وقد قيل (شعر): وضعيفان...) بزيادة كلمة (شعر) وهذه الكلمة ليست في النشر.

(٢٠٠) لفظ (ذلك) ساقط من (ع).

(٢٠١) النشر ٢٨٣/١، وانظر جامع البيان ٣٩٦/٢ (تحقيق الطحان).

(٢٠٢) لفظ (وتعالى) ليس في (ع).

(٢٠٣) في (م) (الحرف) وفي (ر): (أحرف) ولا يستقيم بهما، والصواب (في حرف المد).

(٢٠٤) قوله (رحمة الله عليه) ليس في (م) و(ر) والبيتان في حرز الأماني ص ١٤ برقم (١٧١-١٧٢).

(٢٠٥) انظر السعبة ص ١٣٤ والمبسوط ص ١١٠ وإرشاد المبتدي ص ١٨٦ وغاية الاختصار ٢٥٩/١ والاختيار ٢٤٧/١.

(٢٠٦) عبد الرحمن بن عتيق بن خلف، أبو القاسم الفحام الصقلي، قرأ على إبراهيم بن إسماعيل المالكي ونصر بن عبد العزيز الفارسي وعبد الباقي بن فارس، قرأ عليه أحمد بن الحطية وأبو طاهر السلفي ويحيى بن سعدون، مات سنة عشرة وخمسمائة، انظر معرفة القراء ٩٠٩/٢ وغاية النهاية ٣٧٤/١.

(٢٠٧) أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي، قرأ على محمد بن سفيان وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم وأحمد بن محمد القنطري، قرأ عليه غانم بن الوليد وموسى بن سليمان اللخمي ويحيى بن إبراهيم البياز، توفى بعد الثلاثين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٧٦١/٢ وغاية النهاية٩٢/١.

(٢٠٨) القصيدة الحصرية ص ١٠١ البيت رقم (٥٣) وانظر التبصرة ص ٢٥٨ والتجريد ص ١٣٧.

(٢٠٩) أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي، قرأ على ابن مجاهد وابن شنبوذ وابن مزاحم الخاقاني وغيرهم، قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي وأبو عمرو بن سعيد البصري ومحمد بن عمر النهاوندي وغيرهم، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وقيل سنة ست. انظر معرفة القراء ٦١٦/٢ وغاية النهاية١٤٤/١.

(٢١٠) انظر كنز المعاني ٣٥٠/٢ (تحقيق اليزيدي).

(٢١١) يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي البسكري، لقي ثلاثمائة وخمسة ستين شيخا، منهم إبراهيم بن الخطيب وأحمد بن نفيس وإسماعيل بن عمرو الحداد، روى عنه إسماعيل بن الإخشيد وعبد الواحد بن حمد السكري وأبو بكر بن محمد بن زكريا الأصبهاني النجار، مات سنة خمس وستين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٨١٥/٢ وغاية النهاية ٣٩٧/٢ إلا أنه فيه (اليشكري) وهو تصحيف، والصواب (البسكري) بالباء الموحدة والسين المهملة نسبة إلى (بسكرة) بليدة بالمغرب، كما في معرفة القراء وتاريخ الإسلام للذهبي ٥١٣/٣٠.

(٢١٢) إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد، قرأ على أبي عدي عبد العزيز بن الإمام وغزوان بن القاسم وقسيم بن مطير، قرأ عليه أبو القاسم يوسف الهذلي وإبراهيم بن إسماعيل المالكي والحسين بن محمد بن مبشر، توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٧٣١/٢ وغاية النهاية١٦٧/١.

(٢١٣) محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني، عرض الروايات على أبي الطيب بن غلبون وقرأ على يعقوب بن سعيد الهوارى وكردم بن عبد الله، قرأ عليه أبو بكر القصري وعبد الملك بن داود القسطلاني وأبو العباس المدوي، مات سنة خمس عشرة وأربعمائة، انظر معرفة القراء ٧٥٦/٢ وغاية النهاية ١٤٧/٢.

ونص ابن سفيان هو: ((فإذا كانت الهمزة قبل حرف المد واللين في كلمة فقد أجمع القراء على تمكين حرف المد واللين من غير إفراط في المد، إلا ورشا عن نافع فإنه يمده مدا متمكنا بمنزلة إذا كان حرف المد واللين قبل الهمزة ..)) الهادي ١٥١/١.

(٢١٤) في النسخ الخطية الثلاث: (وأبو) وهو خطأ ظاهر، والمثبت هو الصواب، كما في الكامل والنشر.

(٢١٥) تبع المؤلف ما في النشر في تكنية الخبازي بأبي (الحسين)، والصحيح (الحسن) كما ترجم له ابن الجزري نفسه في غاية النهاية، وكذلك الذهبي في معرفة القراء الكبار، وهو: علي بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الخبازي الجرجاني، قرأ على زيد بن أبي بلال والمطوعي والشذائي، وغيرهم، قرأ عليه ولده أبو بكر محمد وأبو نصر منصور بن محمد القهندزي ومحمد بن أحمد الكركانجي، وغيرهم، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٧١٤/٢ وغاية النهاية ٥٧٧/١.

(٢١٦) الكامل للهذلي ص ٤٢٢ ونصه هو: ((فروى أبو عمرو إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد شيخنا رحمه الله... عن ورش مد ذلك كله مشبعا مفرطا فيه، وهو قول أبي الحسين عن أبي محمد المصري، ومحمد بن سفيان القروي)).

(٢١٧) عبد الرحمن بن يوسف، أبو محمد المصري، روى القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن عبد الله بن هلال، روى القراءة عنه سماعا أبو طالب الفضل بن مؤمل المصري أحد شيوخ الداني وعلي بن محمد الخبازي، وكان متصدرا ماهرا. غاية النهاية ٣٨٢/١.

(٢١٨) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال، أبو جعفر الأزدي المصري، قرأ على أبيه وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس، قرأ عليه أحمد بن محمد بن الهيثم الشعراني ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ والمظفر بن أحمد بن حمدان، وغيرهم، توفي سنة عشر وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٥٤٢/٢ وغاية النهاية ٧٤/١.

(٢١٩) الحسن بن القاسم بن علي الواسطي المعروف بغلام الهراس، قرأ على عبد الملك النهرواني وعلي بن أحمد الحمامي وأبي علي الأهوازي، قرأ عليه أبو العز القلانسي وأبو المجد ابن جهور قاضي واسط والمبارك ابن الحسين الغسال، وغيرهم، توفي سنة ثمان وستين وأربعمائة على الصحيح. انظر معرفة القراء ٨١٣/٢ وغاية النهاية ٢٢٨/١.

(٢٢٠) عبد العزيز بن علي بن أحمد، أبو عدي المصري، يعرف بابن الإمام، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أحمد بن هلال وأبي بكر بن سيف، وروى الحروف عن إبراهيم بن حمدان وعن النحاس عن الأزرق، روى عنه القراءة عرضا وسماعا طاهر بن غلبون وأبو الفضل الخزاعي ومكي القيسي، وغيرهم، مات سنة إحدى وثمانين، وقيل غير ذلك. انظر معرفة القراء ٦٦١/٢ وغاية النهاية ٣٩٤/١.

(٢٢١) هكذا حكى ابن الجزري في النشر، إلا أن عبارة ابن بليمة تدل على اختياره القصر، حيث قال: ((وأما همزة (آمَنَ الرَّسُولُ) و(وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) على قراءة نافع فإن بعض شيوخنا يشيرون بمدة يسيرة وبعضهم يمنعون، والقصر — والله أعلم – أصوب، لعلة الفرق بين الخبر والاستخبار)) تلخيص العبارات ص ٢٦.

(٢٢٢) الذي نقله أبو شامة عن مكي هو الإشباع فقط، ولم أجده نقل عنه التوسط، حيث قال في شرح قول الناظم: (وقد يروي لورش مطولا): ((أي: ممدودا مدا طويلا قياسا على ما إذا تقدم حرف

المد على الهمز، ونص على المد لورش ابن شريح وابن الفحام وصاحب العنوان ومكي والمهدوي وغيرهم من المغاربة والمصريين في مصنفاتهم..)) إبراز المعاني/٣٢٥.

ثم قال في شرح قول الناظم: (ووسطه قوم...): ((أراد وسط المد لورش في ذلك جماعة، ليكون المد في هذا النوع أقل منه فيما إذا تقدم حرف المد على الهمز، لظهور الفارق بينهما، ولم يذكر صاحب التيسير غيره، وذكره أيضا أبو علي الأهوازي وغيره..)) إبراز المعاني ١ /٣٢٦.

لكني وجدت في التبصرة لمكي ذكر الوجهين مع نصه على القراءة بالمد، حيث قال: ((والمختلف فيه من هذا الباب ينقسم ثلاثة أقسام: الأول: أن يقع حرف مد ولين ليس بعده ساكن، وقبله همزة مبتدأة أو متوسطة، قبلها متحرك، نحو ???????? وشبهه، فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقون بمد متوسط يخرج من اللفظ، وكذلك روى البغداديون عن ورش، وبالمد قرأت له)) ص ٢٥٨.

(٢٢٣) هكذا في النشر، ولكن السخاوي حكى الوجهين أيضا عن مكي، حيث قال في شرح البيتين: ((وقد يروي لورش مطولا، أي: مشبعا، ذكر ذلك مكي وغيره (ووسطه قوم...) وقد ذكر التوسط أيضا مكي وذكره أبو عمرو..)) فتح الوصيد ٢/٢٧٣-٢٧٤.

(٢٢٤) في (ع):(يحتمل).

(٢٢٥) النشر ٣٣٩/١ وتقدم نقل نص مكي في التبصرة، وفيه يقول: ((.. فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه، وقرأ الباقون بمد متوسط يخرج من اللفظ، وكذلك روى البغداديون عن ورش، وبالمد قرأت له)) ص ٢٥٨.

(٢٢٦) ١٠٨/١.

(٢٢٧) انظر جامع البيان ٤٦٠/٢ (تحقيق الطحان).

(٢٢٨) تلخيص العبارات ص ٢٦.

(٢٢٩) انظر إبراز المعاني ٣٣٢/١.

(٢٣٠) المصدر السابق.

(٢٣١) انظر الكشف ١ /٤٧.

(٢٣٢) في (م) و(ع): (الفارسي) وهو خطأ ظاهر، والصواب ما في (ر) وهو: محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، قرأ على عبد الرحمن بن سعيد الشافعي، وعيسى بن يوسف المقدسي، ويوسف بن رافع بن شداد، وأخذ عنه خلق كثير، منهم الشيخ بهاء الدين محمد بن النحاس والشيخ يحيى المنبجي والشيخ بدر الدين محمد بن أيوب التاذفي، توفي سنة ست وخمسين وستمائة. انظر معرفة القراء ١٣٢٩/٣ وغاية النهاية ١٢٢/٢، والنص في اللآلئ الفريدة١٦٤/١.

(٢٣٣) حيث قال: ((واختياري القصر لأنه الأصل، فلا لبس فيه..)) كنز المعاني ٣٥٣/٢ (تحيقيق اليزيدي).

(٢٣٤) حرز الأماني ص ١٤ في قوله: وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروي لورش مطولا

ووسطه قوم كآمن هؤلا ءآلهة آتي للايمان مثلا

(٢٣٥) في (ع): (يفيد).

(٢٣٦) في (ع): (قلنا إنا نمنع).

(٢٣٧) في (م): (وإن كان وإن كان).

(٢٣٨) النشر ٣٤٠/١.

(٢٣٩) في (ر): (شاع وذاع).

(٢٤٠) في (ع): (لتوافقه).

(٢٤١) لفظ (المد) ساقط من (ع) وفي (ر): (قدم الإمام الجزري في طيبة النشر المد له).

(٢٤٢) في (م): (فمقصود الجميع القراء) ولا يستقيم.

(٢٤٣) ص ٤٢.

(٢٤٤) قوله: (رحمه الله) ليس في (م) و(ر) والبيت في حرز الأماني ص ١٨ ورقمه (٢٢١).

(٢٤٥) انظر التبصرة ص ٣٠٣ والكافي ١/٢٣٠.

(٢٤٦) انظر التيسير ص ٣٦، ٧٣ والتذكرة ١/١٣٩.

(٢٤٧) انظر كنز المعاني ٢/٤٥٩ (تحقيق اليزيدي).

(٢٤٨) لفظ (الكبير) ساقط من (م).

(٢٤٩) في النشر (هذه الهمزة).

(٢٥٠) في النشر (مخالفا).

(٢٥١) في (ر) و(ع): (من البراء) وفي (م): (من الراء) والمثبت هو الصواب كما في النشر.

(٢٥٢) وردت في الآية ٢٠ من سورة البلد، والآية ٨ من سورة الهمزة.

(٢٥٣) النشر ١/٣٩٣.

(٢٥٤) أول مواضعها الآية رقم ٩٤ من سورة البقرة.

(٢٥٥) أول مواضعها الآية رقم ٢٣ من سورة التوبة.

(٢٥٦) أول مواضعها الآية رقم ٢١ من سورة طه.

(٢٥٧) في حرز الأماني ص ١٩ البيت رقم (٢٣٣).

(٢٥٨) إبراز المعاني ١/٤١٩.

(٢٥٩) لم أجد بعد بحث وتتبع للإمام ابن الجزري شرحا لمنظومته (طيبة النشر) وإنما له حواش عليها، والذي شرحها هو ابنه أحمد، فقد قال ابن الجزري في ترجمة ابنه أحمد:) (ولما كان بمصر في غيبتي وأنا مجاور بمكة شرح (طيبة النشر) فأحسن فيه ما شاء، مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كنت كتبتها عليها..)) غاية النهاية) ١/١٣٠ .

(٢٦٠) في شرح ابن الناظم (الأصل) بدل (الأصح).

(٢٦١) انظر شرح ابن الناظم ص ٩٧.

(٢٦٢) في (م): (بأنك ابتداء) وفي (ر): (أنك تبدأ).

(٢٦٣) النشر ١/٤١٥.

(٢٦٤) النشر ١/٤١٦.

(٢٦٥) في حرز الأماني ص ١٩ البيت رقم (٢٣٤).

(٢٦٦) ص ٣٦.

(٢٦٧) ٤/١٣٢٨.

(٢٦٨) حيث قال في باب الهمز المفرد المتحرك بعد ساكن: " ثم هو على ضربين، ضرب قبله ساكن، وضرب قبله متحرك، فأما الساكن ما قبله فلا يخلو من أحد أمرين، إما أن يكون الساكن والهمزة من كلمة، وإما أن يكونا من كلمتين... ثم قال: فإن كانا من كلمتين لم يخل ذلك أيضا من أحد أمرين،

هما: أن يكون أحد الذوائب – أي حروف المد واللين – أو حرفا غيره.... إلى أن قال: فإن لم يكن الساكن أحد الذوائب فإن العمري وورشا يحذفان جميع الهمزات الهمزات الآتية في أوائل الكلم، ويلقيان حركتها على ما قبلها)) غاية الاختصار ١/٢٠٣، ٢٠٨–٢٠٩.

(٢٦٩) هذا التوجيه للنقل وعدمه ذكره الجعبري في كنز المعاني ٢/٤٩٠ (تحقيق اليزيدي).

(٢٧٠) ما بين المعكوفتين زيادة من كنز المعاني.

(٢٧١) في (ع): (مخالفة الأصل الهاء) والمثبت في بقية النسخ وهو كذلك في كنز المعاني.

(٢٧٢) كنز المعاني ٢/٤٩٠ (تحقيق اليزيدي).

(٢٧٣) في (م): (وفقنا).

(٢٧٤) في النسخ الخطية الثلاث (ترجيحه الشاطبي) ولا يستقيم، ولعل المثبت هو الصواب، إلا أن يكون المراد (ترجيحة الشاطبي) بالتاء المربوطة – لكنها لم تنقط في جميع النسخ الثلاث – والله أعلم بالصواب.

(٢٧٥) في النشر (المصحف).

(٢٧٦) النشر ١/٤٠٩.

(٢٧٧) رسمت الكلمة في النسخ الثلاث بدون واو، ورسمت همزتها على الألف، وبعدها ألف مقصورة هكذا (نأى) وكذلك في الموضع التالي إلا في (م) فرسمت فيه مقرونة بالواو.

(٢٧٨) في حرز الأماني ص ٢٦ البيت رقم (٣١٢).

(٢٧٩) كلمة (بِجَانِبِهِ) ساقطة من (ر) (ع).

(٢٨٠) شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي، عرض القرآن على عاصم وعلى عطاء بن السائب، عرض عليه الأعشى ويحيى بن آدم وغيرهم، توفى سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. انظر معرفة القراء ١٣٤/١ وغاية النهاية ٣٢٥.

(٢٨١) خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد الأسدي البزار البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن حمزة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو متخف من الجهمية. انظر معرفة القراء ٢٠٨/١ وغاية النهاية ٢٧٢/١.

(٢٨٢) في (م): (شعبة) وهو خطأ ظاهر.

(٢٨٣) قوله (مثل ذلك) معطوف على قوله ((وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط)) كما بين المؤلف هنا.

(٢٨٤) التيسير ص ١٤١، وقال في جامع البيان: ((روى يحيى عن أبي عمرو ؟؟ بالفتح، وبهذا قرأت أنا في رواية اليزيدي وشجاع من جميع الطرق، ما خلا أبا شعيب السوسي عن اليزيدي فإن شيخنا أبا الفتح حكى لي عن قراءته في روايته عنه بالوجهين، بإمالة فتحة الهمزة في السورتين، ولإخلاص فتحها فيهما،
وقرأت في رواية عبد الوارث بإمالة فتحة الهمزة في السورتين)) ص ٣٧٤-٣٧٥ (تحقيق سامي الصبة).

(٢٨٥) قوله (كذا ذكر المولى أبو إسحاق الجعبري) يشير به إلى النقل المتقدم بدءا من قوله: ((أمال ذو شين...)) إلى قوله ((والفتح عنه هو المنصوص الذي لا يكاد يوجد غيره)). انظر كنز المعاني ص ٢٣٧ (خ).

(٢٨٦) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الضرير، قرأ على عبد الباقي بن الحسن ومحمد بن الحسن الأنطاكي وأبي الفرج الشنبوذي، قرأ عليه ولده عبد الباقي والحافظ أبو عمرو الداني وقال لم ألق مثله في حفظه وضبطه، توفي سنة إحدى وأربعمائة. انظر معرفة القراء ٧١٧/٢ وغاية النهاية ٥/٢.

(٢٨٧) النشر٢/٤٤.

(٢٨٨) رسمت هذه الكلمة بدون واو في النسخ الثلاث.

(٢٨٩) في حرز الأماني ص ٢٧ البيت رقم (٣٢٩).

(٢٩٠) جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل الضرير النصيبي، يعرف بابن الحمامي، قرأ على الدوري، وهو من جلة أصحابه، قرأ عليه محمد بن علي بن الجلندا ومحمد بن علي بن حسن العطوفي، وقيل سماعا، توفي سنة سبع وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٤٧٦/١ وغاية النهاية ١٩٥/١.

(٢٩١) في كنز المعاني للجعبري: ((والإمالة، وهي الطريق الثاني، وهو من الزيادات، وبه قطع أبو العلاء عنه فعنه)) وقد تبع المؤلف قول الجعبري هذا، مع أن أبا العلاء ذكر إمالتهما عن الدوري من طريق واحد فقط، وهو طريق أبي عثمان الضرير سعيد بن عبد الرحيم، حيث قال: ((وافقه – يعني المطرز – سعيد عن الدوري في (يُوَارِي) (فَأُوَارِيَ)...)) والمطرز هو أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله، أحد الطرق عن قتيبة عن الكسائي، وسعيد هو: سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير، وهو أحد الطرق عن الدوري عن الكسائي.

فأفاد أن: سعيد بن عبد الرحيم عن الدوري وافق أبا بكر المطرز عن قتيبة في إمالة (يُوَارِي) (فَأُوَارِيَ) وقد ذكر أبو العلاء للدوري طرقا أخرى وهي:

طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء، عن الدوري، وطريق زيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن محمد الوراق، كلاهما عن ابن فرح، عن الدوري، وطريق الحسن بن الحسين الصواف عن الدوري، وطريق أبي عبد الله الحداد عن الدوري، وطريق الحسن بن على بن بشار عن الدوري.

ولم يقطع أبو العلاء بالإمالة عن الدوري من طرقه هذه كلها، وإنما حكاها من طريق واحدة فقط وهي طريق أبي عثمان الضرير سعيد بن عبد الرحيم، وهذا يفيد أن الطرق الباقية عن الدوري – عدا طريق الضرير – كلها بالفتح، والله أعلم.

(٢٩٢) في كنز المعاني: ((فإن قلت: فالإمالة مذكورة في التيسير)).

(٢٩٣) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد، أبو عثمان الضرير المؤدب، عرض على الدوري، وهو من كبار أصحابه، عرض عليه أحمد بن عبد العزيز بن بدهن والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة. انظر معرفة القرا ٤٧٧/١ وغاية النهاية ٣٠٦/١.

(٢٩٤) كنز المعاني ص ٢٤٥ (خ).

(٢٩٥) في النشر: (وروى أبو الفارس) وما أثبته المؤلف هو الصواب كما في التيسير، وهو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خواستي، أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي. تقدمت ترجمته.

(٢٩٦) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن سهل الأشناني وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير وأبي بكر بن مجاهد، روى عنه القراءة أحمد بن عبد الله بن الخضر وأبو الفرج أحمد بن موسى وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي، وغيرهم، مات سنة تسع وأربعين وثلثمائة. انظر معرفة القراء ٦٠٣/٢ وغاية النهاية ٤٧٥/١.

(٢٩٧) في (م) و(ر): (أبي عمرو) وهو خطأ، والصواب (أبي عمر) كما في (ع) وهو كذلك في النشر والتيسير، وهو أبو عمر الدوري.

(٢٩٨) في (م): (أنه أمال (يواري) و(أواري) وفي (ر): (أنه أمال (يواري) (أواري)).

(٢٩٩) أي كلام أبي عمرو الداني، وهو في التيسير ص ٥٠.

(٣٠٠) في (م): (في أسانيد) وفي (ر): (في أساتيذه) والمثبت من (ع) وهو الصواب، كما في النشر.

(٣٠١) جعفر بن محمد بن أسد النصيبي تقدمت ترجمته قريبا.

(٣٠٢) أول مواضعه الآية رقم ١١٣ من سورة البقرة.

(٣٠٣) أول مواضعه الآية رقم ٢٢٠ من سورة البقرة.

(٣٠٤) في (م): (وهع والمثبت هو الصواب، كما في النشر.

(٣٠٥) أحمد بن عبد العزيز بن موسى الخوارزمي الأصل ثم البغدادي، نزيل مصر، يعرف بابن بدهن، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني وسعيد بن عبد الرحيم الضرير وابن مجاهد، وهو أحذق أصحابه، قرأ عليه عبيد الله بن عمر القيسي ومحمد بن الحسن بن النعمان وعبد المنعم بن غلبون سماعا وابنه طاهر بن عبد المنعم، وغيرهم، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٦٠٩/٢ وغاية النهاية٦٨/١.

(٣٠٦) جامع البيان ٨١٢/٣ (تحقيق الطحان).

(٣٠٧) هكذا في النسخ الخطية الثلاث، وكذلك في النشر: (عبد العزيز بن محمد) منسوبا إلى جده، وهو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خواستي، أبو القاسم الفارسي تقدمت ترجمته قريبا. انظر معرفة القراء ٧٠٧/٢ وغاية النهاية ١ /٣٩٢.

(٣٠٨) في (م): (الثلاثة).

(٣٠٩) جامع البيان ٨١٢/٣ (تحقيق الطحان).

(٣١٠) في النسخ الخطية الثلاث: (أن إمالة يواري أواري) والمثبت من النشر، وهو الأصوب.

(٣١١) في (م): (طرق).

(٣١٢) النشر ٣٩/٢-٤٠ مع تصرف يسير من المؤلف.

(٣١٣) في (ر): (التميط) وهو خطأ بين.

(٣١٤) في (م) بياض في موضع كلمة: (ومنها).

(٣١٥) أول مواضعه الآية رقم ٨ من سورة البقرة.

(٣١٦) في حرز الأماني ص ٢٧ البيت رقم (٣٣١).

(٣١٧) انظر التيسير ص ٥٢.

(٣١٨) انظر فتح الوصيد ٤٦٥/٢.

(٣١٩) في (م): (القصد) وفي (ر): (القصيدة) والمثبت من (ع) وهو كذلك في كنز المعاني ص ٢٤٦ (خ).

(٣٢٠) ص ٥٢.

(٣٢١) عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو عبد الرحمن البغدادي، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبيه عن أبي عمرو، وله عنه نسخة، وهو من أجل الناقلين عنه، روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبد الله ابنا محمد، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وجعفر بن محمد الأدمي وبكران بن أحمد. انظر غاية النهاية ٤٦٣/١.

(٣٢٢) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب الذهلي، قرأ على إسحاق المسيبي ويعقوب الحضرمي واليزيدي، روى القراءة عنه عرضا وسماعا الحسن بن الحسين الصواف وإبراهيم بن خالد وأحمد بن الخطاب الخزاعي، مات في حدود سنة أربعين ومائتين. انظر معرفة القراء ٤٢٥/١ وغاية النهاية ٣٤٣/١.

(٣٢٣) محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير، أخذ القراءة عن سليم بن حمزة ويحيى اليزيدي وإسحاق بن محمد المسيبي، روى القراءة عنه محمد بن هاشم الزعفراني وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. انظر معرفة القراء ٤٣١/١ وغاية النهاية ١٤٣/٢.

(٣٢٤) في (م) و(ع): (الانفراد) والمثبت من (ر) وهو الموافق لكنز المعاني.

(٣٢٥) انظر كنز المعاني ص ٢٤٦ (خ).

(٣٢٦) ٦٢/٢.

(٣٢٧) ص ٥٣ البيت رقم (٣١٥).

(٣٢٨) ٦٣/٢.

(٣٢٩) في هامش (ر) هنا تعليق نصه: ((قوله أقرأنا أساتيذنا جواب قوله (لكن لما لم يثبت) المقدم)) وفي هامش (ع) تعليق مقارب، ونصه: " قوله (أقرأنا) جواب الفا لم يثبت))).

(٣٣٠) في حرز الأماني ص ٢٧ البيت رقم (٣٣٧).

(٣٣١) في (ر): (اشمالا) وهو تصحيف ظاهر.

(٣٣٢) في (م): (وجل).

(٣٣٣) في (م) و(ر): (والمفهوم) والمثبت من (ع) وهو الموافق للموضعين قبله.

(٣٣٤) انظر التيسير ص ٥٣ والوجيز ص ١٠٩ والكفاية الكبرى ٢٠٨/١ وغاية الاختصار ٣٢٩/١.

(٣٣٥) انظر كنز المعاني ص ٢٤٩ (خ).

(٣٣٦) ص ٥٤ البيت رقم (٣٢٤).

(٣٣٧) في حرز الأماني ص ٢٧ البيت رقم (٣٣٧).

(٣٣٨) في (م) و(ع): (يعتلى) بألف مقصورة، والمثبت من (ر) وهو الموافق لما في متن الطيبة.

(٣٣٩) في (ع): المن مذهبه الفتح).

(٣٤٠) النشر ٧٤/٢.

(٣٤١) في (م) و(ع) (ولا عول عليه) والمثبت من (ر) وهو الموافق لما في النشر.

(٣٤٢) النشر ٧٧/٢ بتصريف يسير من المؤلف.

(٣٤٣) لفظة (للكسائي) ساقطة من (م).

(٣٤٤) المراد بقوله (على الاستثناء) هو ما استثناه على المذهب الأول من عدم إمالة هاء التأنيث التي سبقها أحد عشرة حروف مجموعة في (حق ضغاط عص خظا) وكذلك التي سبقها حروف من حروف (أكهر) ولم يكن قبله ياء ساكنة ولا كسر، وذلك في قوله:

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ... ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

ويجمعها حق ضغاط عص خظا ... وأكهر بعد الياء يسكن ميلا

أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ... ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا

(٣٤٥) في حرز الأماني ص ٢٨ الأبيات (٣٣٩-٣٤٢).

(٣٤٦) في (م): (والقسم).

(٣٤٧) في هامش (ر) تعليق نصه: (أربعة أقسام ممال مفتوح ممال بشرط ممال بخلاف أي وقف الكسائي الخ) وهو مكرر مرتين بنقص كلمة (الكسائي) في المرة الثانية

(٣٤٨) كلمة: (هاء) ساقطة من (م).

(٣٤٩) في كنز المعاني (وتجوز).

(٣٥٠) قوله: (وقبلها ممال) ساقط من (م).

(٣٥١) في النسخ الثلاث (جميعها)، ولا يستقيم، والمثبت من كنز المعاني (جمعها في قوله..).

(٣٥٢) في (م): (جميعها).

(٣٥٣) قوله: (والثاني: الإمالة وهو ضعيف، لأنه مفهوم من ويضعف) ساقط من (م) ويظهر أن ذلك بسبب سبق نظر الناسخ، حيث انتقل مما بعد كلمة (ويضعف) الأولى إلى ما بعد الثانية، والمثبت من (ر) و(ع) وهو كذلك في كنز المعاني.

(٣٥٤) التيسير ص ٥٤ وجامع البيان ٨٦١/٣ (تحقيق الطحان).

(٣٥٥) انظر كنز المعاني ص ٢٥٢ (خ).

(٣٥٦) كلمة (الأول) ساقطة من (م).

(٣٥٧) في (م): (لكسائى) بلام واحدة، وهو خطأ ظاهر.

(٣٥٨) كنز المعاني ص ٢٥٢ (خ).

(٣٥٩) النشر ٨٤/٢.

(٣٦٠) في (م) و(ع): (ثم قال بعدما قال).

(٣٦١) في النشر (أو مفصولة).

(٣٦٢) في النشر: (وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش).

والنقاش هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أخذ القراءات عرضا عن الحسين بن محمد الحداد المكي ومحمد بن عمران الدينوري وإدريس بن عبد الكريم وغيرهم، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن عبد الله بن أشته ومحمد بن أحمد الشنبوذى وأبو بكر بن مهران وغيرهم، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٥٧٨/٢ وغاية النهاية ١١٩/٢.

(٣٦٣) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله، أبو الحسين، المعروف بابن المنادي، الإمام المشهور، قرأ على الحسن بن العباس، وعبيد الله بن محمد اليزيدي، وإدريس بن عبد الكريم، قرأ عليه أحمد

بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبو الحسن بن بلال وغيرهم، توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. انظر معرفة القراء ٥٦٣/٢ وغاية النهاية ٤٤/١.

(٣٦٤) في (م) و(ع): (المكي) وهو خطأ، والمثبت من (ر) وهو الصواب كما في النشر، وهو مكي بن أبي طالب القيسي، سبقت ترجمته.

(٣٦٥) عبد الباقي بن فارس بن أحمد، سبقت ترجمته، وهي في معرفة القراء ٨٠٥/٢ وغاية النهاية ١ /٣٥٧.

(٣٦٦) النشر ٨٤/٢-٨٥ ، وانظر التذكرة ٢٣٥/١ والهادي ٢٣١/١ والتبصرة ص ٤٠٢ والروضة ١ /٣٥٩ والتيسير ص ٥٤ والكافي ١ /٢٧٩.

المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني: لأبي شامة المقدسي، تحقيق: محمود عبد الخالق جادو، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى ١٤١٣هـ.

٢- أجوبة يوسف أفندي زاده على عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن: تحقيق الأستاذ الدكتور: عمر يوسف عبد الغني حمدان، ضمن أبحاث مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد السادس، الصحفات ٣٠١-٤٠٣.

٣- الاختيار في القراءات العشر: لسبط لخياط، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، طبعة بتاريخ ١٤١٧هـ، بدون معلومات عن دار الطبع.

٤- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: لأبي العز القلانسي، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، طبعة المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٥- أساس البلاغة: للزمخشري، طبعة دار صادر للطباعة والنشر، ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ ١٩٩٦م.

٦- الأعلام: لخير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين بيروت، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

٧- الإقناع في القراءات السبع: لأبي جعفر ابن الباذش، تحقيق الدكتور: عبد المجيد قطامش، طبعة مركز البحث العلمي واحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الأولى ١٤٠٣هـ.

٨- إمتاع الفضلاء الفضلاء بتراجم القراء: لإلياس بن أحمد البرماوي، طبعة دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٩- إنباء الغمر بأنباء العمر: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة أحياء التراث الإسلامي بالقاهرة، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٠- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لإسماعيل باشا، عني بتصحيحه محمد شرف الدين ورفعت بليكه الكيسى، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

١١- تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، طبعة مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

١٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.

١٣- تاريخ الدولة العثمانية: ليلماز أوزتونا، ترجمة: عدنان محمود سلمان، ومراجعة وتنقيح: د. محمود الأنصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا - استانبول، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١٤- تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب (التحفة الحليمية): لإبراهيم بك حليم، اعتنى بها: أ. نجوى عباس، طبعة مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ م.

١٥- التبصرة في القراءات السبع: لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي، نشر وتوزيع الدار السلفية بالهند، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢ م.

١٦- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع: لابن الفحام، تحقيق الدكتور ضارى إبراهيم الدوري، طبعة دار عمار بغمان، الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢ م.

١٧- التذكرة في القراءات الثمان: لطاهر بن غلبون، تحقيق: أيمن رشدى سويد، نشر جماعة تحفيظ القرآن الكريم بجدة، الأولى١٤١٢هـ.

١٨- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات القرءات السبع: لابن بليمة، تحقيق الشيخ حمزة حاكمى، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٩- التلخيص في القراءات الثمان: لأبي معشر الطبري، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

٢٠- تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى ٢٠٠١ م.

٢١- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، تصحيح: أوتوير تزل، طبعة كتبة الجعفي التبريزى بطهران، بدون تاريخ.

٢٢- جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني (القسم الأول: الأصول) تحقيق: عبد المهمين الطحان، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.

٢٣- جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني (من سورة الأعراف إلى سورة القصص) تحقيق: سامي بن عمر الصبة، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٣٢٢هـ.

٢٤- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد: لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، طبعة دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت، الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٥- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع: للشاطبي، ضبط ومراجعة: محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة دار المطبوعات الحديثة، الثانية ١٤١٠هـ.

٢٦- الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات: تأليف: السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية، الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.

٢٧- رسالة المدات: للعلامة الشيخ يوسف أفندي زاده، تحقيق: إبراهيم محمد الجرمي، طبعة دار عمار للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الأولى ١٤٢٥هـ /٢٠٠٠ م.

٢٨- رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ: ليوسف أفندي زاده، تصدير وتقديم وتحقيق: الأستاذ الدكتور عمر يوسف حمدان، وتغريد محمد حمدان، طبعة دار الفضيلة للنشر، عمان – الأردن، الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

٢٩- الروضة في القراءات الإحدى عشرة: لأبي علي المالكي، تحقيق: الدكتور مصطفى عدنان محمد سلمان، طبعة مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤ م.

٣٠- السبعة في القراءات: لأبي بكر ابن مجاهد، تحقيق الدكتور: شوقي ضيف، طبعة دار المعارف، الثالثة، بدون تاريخ.

٣١- السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية: إعداد الدكتور: أيمن رشدي سويد، طبعة دار نور المكتبات، بجدة، الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧.

٣٢- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لمحمد خليل المرادي، تحقيق: أكرم حسن العلبي، طعبة دار صادر، بيروت، الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م.

٣٣- شرح الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: للمنتوري، تحقيق: الصديقي سيدي فوزي، طبعة مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠١ م.

٣٤- شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لابن الناظم أبي بكر ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه الشيخ: أنس مهرة، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٣٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، طبعة مطابع دار الكتاب العربي بمصر.

٣٦- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣٧- طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي الخير محمد بن الجزري، ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي، طبعة مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الأولي ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٣٨- عجائب الآثار: للجبرتي، تحقيق: أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٧م.

٣٩- العنوان في القراء السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، تحقيق: الدكتور زهير زاهد والدكتور خليل العطية، طبعة عالم الكتب، بيروت، الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٤٠- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار: لأبي العلاء الهمذاني العطار، تحقيق الدكتور: أشرف محمد فؤاد طلعت، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٤١- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولى الرواية والدراية: لابن الجزرى، تحقيق: ج براجستراسر، طبعة دار الكتب العلمية، الثانية ١٤٠٢هـ.

٤٢- فتح الوصيد فة شرح الوصيد: لأبي الحسن السخاوي، تحقيق: مولاى محمد الإدريسى الطاهري، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م

٤٣- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه) إعداد: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن، ١٩٩١م.

٤٤- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن – مخطوطات التجويد) إعداد: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، الطبعة الثانية.

٤٥- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن – مخطوطات القراءات) إعداد: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، غمان، الطبعة الثانية.

٤٦- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن – مخطوطات التفسير وعلومه) طبعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، الأردن، ١٩٨٩م.

٤٧- فهرس المخطوطات والمصورات – المصاحف والتجويد والقراءات – بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م.

٤٨- فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية (بالمدينة المنورة) إعداد عمادة شؤون المكتبات ١٤١٥هـ.

٤٩- فهرس مخطوطات التفسير والتجويد والقراءات وعلوم القرآن في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة: إعداد مجموعة من الباحثين، ترتيب وتصنيف عمار بن سعيد تمالت، طبعة مكتبة الملك عبد العزيز، الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

٥٠- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع: لأبي الحسن الحصري، تحقيق الدكتور: توفيق بن أحمد العبقرى، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢.

٥١- الكافي في القراءات السبع: لابن شريح، تحقيق: سالم بن غرم الله الزاهرانى، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩هـ.

٥٢- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: ليوسف بن جبارة الهذلي، تحقيق وتعليق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، طبعة مؤسسة سما للنشر والتوزيع، الأولى ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧ م.

٥٣- كتاب العين: للخليل بن أحمد، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٥٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لحاجي خليفة، تصحيح: محمد شرف الدين ورفعت الكيسي، طبعة عالم الكتب، الأولى ١٤١٦هـ.

٥٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبى طالب القيسي، تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٥٦- الكفاية الكبرى في القراءات العشر: لأبي العز القلانسي ن تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن الشثري، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤١٤هـ.

٥٧- كنز المعاني شرح حرز الأماني: لإبراهيم بن عمر الجعبري، (من أول الكتاب إلى آخر ذكر باب لام ((هل)) و((بل))) تحقيق: أحمد اليزيدى، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٥٨- كنز المعاني شرح حرز الأماني: لإبراهيم بن عمر الجعبري، نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية، برقم (١٦١٨٩/١٥١).

٥٩- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: لأبي عبد الله الفاسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المجيد نمنكاني، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، عام١٤٢٠هـ.

٦٠- لسان العرب: لابن منظور، طبعة دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

٦١- المبسوط في القراءات العشر: لابن مهران، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، طبعة دار القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، الثانية ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٦٢- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: لسبط الخياط، تحقيق: وفاء عبد الله قزمار، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ.

٦٣- مراتب النحويين: لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة.

٦٤- المستنير في القراءات العشر: لأبي طاهر بن سوار، تحقيق الدكتور: عمار أمين الددو، طبعة دار البحوث للدراسات الإسلامية واحياء التراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.

٦٥- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبي الكرم الشهرزوري (من أول الكتاب إلى نهاية أبواب الأصول) تحقيق: إبراهيم بن سعيد الدوسري، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام، ١٤١٤هـ ١٩٩٣ م.

٦٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد الفيومي، طبعة مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.

٦٧- المعارف: لابن قتيبة، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الثانية ١٣٩٠هـ.

٦٨- معجم المطبوعات العربية والمعربة: جمع وترتيب: يوسف إليان سركيس، طبعة مطبعة سركيس، القاهرة، ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م.

٦٩- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: لعادل نويهض، طبعة مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

٧٠- معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، طبعة مكتبة المثنى ببغداد، ودار إحياء التراث العربي بيروت.

٧١- معجم مقاييس اللغة: لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة دار الفكر،١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

٧٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للذهبي، تحقيق: طيار آلتي قولاج، طبعة مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التري، استانبول، الأولى ١٤١٦هـ ١٩٩٥م .

٧٣- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٤- المفردات السبع: لأبي عمرو الداني، الناشر مكتبة القرآن لصاحبها عبد الرحمن السيد حبيب، مصر.

٧٥- النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة.

٧٦- النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، توزيع دار عباس الباز بمكة المكرمة.

٧٧- الهادي في القراءات السبع: لابن سفيان القيرواني، تحقيق: حنان عبد الحميد الدوبي، رسالة ماجستير بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة ١٤١٩هـ.

٧٨- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا، طبعة استانبول ١٩٦٠ م.

٧٩- الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: لأبي علي الأهوازي، تحقيق: الدكتور دريد حسن أحمد، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى ٢٠٠٢م.

٨٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لابن خلكان، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، طبعة دار الثقافة بيروت، بدون تاريخ.